

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية



عنوان المذكرة:

تصور مشروع الحياة لدى الطلبة الجامعيين

دراسة ميدانية بجامعة الجزائر 2 - أبو القاسم سعد الله - الجزائر

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: إرشاد وتوجيه

إشراف الأستاذ:

حديد يوسف

إعداد الطلبة:

بوشناق حسينة

لجنة المناقشة:

الأستاذ: سليم صيفور..... مناقشا

الأستاذ: يوسف حديد..... مشرف ومقررا

الأستاذ: نجيبة بكيري..... رئيسا

السنة الجامعية: 2018/2019

شكر وتقدير

أشكر الله العلي الذي أنعم علي بنعمة العقل و الدين القائل في محكم التنزيل
(وفوق كل ذي علم عليم)

فلحمد الله حمدا كثيرا مباركا يوافي نعمة ويشكر مزيده، اللهم انا نشكرك شكرا
يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك، فيا رب لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت
ولك الحمد بعد الرضا.

ولقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس ومن أسدى
معروفا فكافئوه فإن لم تستطيعوا فادعوا له".

لابد لي وانا اخطوا خطواتي الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة أعود إلى أعوام قضيتها
في رحاب الجامعة مع أساتذتي الكرام الذين قدموا لي الكثير باذلين بذلك جهودا
كبيرة في البناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد...

أقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة...

إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة...

إلى من مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة...

إلى جميع أساتذتي الأفاضل وأخص بالذكر الأستاذ المشرف "يوسف حديد"

لتفضله بالإشراف على هذه الدراسة ولما قدمه لي من توجيهات حفظه الله

لايفوتنا أن أعبر عن تقديري الخالص وأمنياتي إلى كل من أمددني بيد

المساعدة والتشجيع لإعداد هذه الدراسة

وإلى كل من علمونا أن العلم سلاح والأخلاق نحيrote وعسى

ربنا أن ينفعنا بما كتبنا وينتفع قارئوها بما سطرنا...

بارك الله فيكم جميعا-

حسينة



الفهرس:

أ	شكر وتقدير.....
ب	الفهرس.....
د	فهرس الجداول.....
هـ	فهرس الملاحق.....
2	مقدمة.....

القسم الأول: الجانب النظري

	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
6	الإشكالية وتساؤلاتها.....	1
9	الفرضيات.....	2
10	أهمية الدراسة.....	3
10	أهداف الدراسة.....	4
10	أسباب اختيار الموضوع.....	5
12	تحديد مفاهيم الدراسة.....	6
13	الدراسات السابقة والتعقيب عليها.....	7

الفصل الثاني: التصور

	تمهيد	
23	مفهوم التصور.....	1
24	علاقة التصور ببعض المفاهيم.....	2
25	أنواع التصور.....	3
25	أبعاد التصور.....	4
25	خصائص التصور.....	5
28	مراحل تكوين التصور.....	6
28	النظريات المفسرة للتصور.....	7

الفصل الثالث: مشروع الحياة

	تمهيد	
34	نشأة المشروع.....	1
34	تعريف مصطلح المشروع.....	2
36	تعريف مشروع الحياة.....	3
37	النظريات المفسرة لمصطلح مشروع الحياة حسب بوتيني بيار.....	4
40	مسار الفرد وزمن المشروع.....	5
42	أنواع المشاريع.....	6

46	الربط بين المشاريع.....	7
47	المشكلات والتحديات والطموحات للمشاريع.....	8

الفصل الرابع: الطالب الجامعي

		تمهيد
54	تعريف الطالب الجامعي.....	1
55	خصائص الطلبة الجامعيين.....	2
61	حقوق الطلبة الجامعيين.....	3
62	عوائق ومشكلات تواجه الطلبة الجامعيين.....	4
		خلاصة

القسم الثاني: الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية

		تمهيد
67	الدراسة الاستطلاعية.....	1
67	أهداف الدراسة الاستطلاعية.....	1-1
67	حدود الدراسة الاستطلاعية.....	2-1
67	إجراءات الدراسة الاستطلاعية.....	3-1
67	عينة الدراسة الاستطلاعية.....	4-1

68 الدراسة الأساسية	2
68 حدود الدراسة الأساسية	2-1
68 منهج الدراسة الأساسية	3-1
69 مجتمع الدراسة الأساسية	4-1
69 عينة الدراسة الأساسية	5-1
70 أدوات الدراسة الأساسية	6-1
70	خلاصة	

الفصل السادس: عرض وتفسير النتائج

	تمهيد	
76 عرض نتائج الدراسة الميدانية	1
77 تحليل وتفسير نتائج الدراسة	2
	خلاصة	
83 خاتمة	
84 التوصيات	
85 قائمة المراجع	
86 قائمة الملاحق	

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
69	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	1
70	يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي	2
71	يبين الأبعاد الثلاثة للبنود	3
72	يبين معامل ألفا كرومباخ لحساب الثبات	4
72	يبين معامل الارتباط	5
72	يبين قيمة الثبات لسبيرمان براون	6
76	يبين متوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصور مشروع الحياة وأبعاده	7
77	بين متوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الحرية لمشروع الحياة باختلاف الجنس	8
77	يبين متوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الحرية لمشروع الحياة باختلاف المستوى المعيشي	9

قائمة الملاحق:

الصفحة	العنوان	الرقم
93	قائمة الأساتذة المحكمين	(01)
94	إستمارة المقابلة	(02)

مقدمة

المستقبل كلمة تحمل الأمل والمستقبل في آن واحد، تحمل الأمل في ظروف أفضل وحالة أفضل فالمستقبل هو الأمل والأمل هو المستقبل فهما شقان متكاملان من وحدة واحدة ويعني المستقبل أيضا التوتر والقلق لأنه عبارة عن خيارات واحتمالات لا ندري أيها يحكم عليه بالوجود وأيضا يحكم عليه بالعدم وتلك كانت المعظلة التي قام عليها فلاسفة الوجودية فكرة القلق المرافقة لأي حياة إنسانية إلا أن هذا القلق وتلك الحيرة المرافقة لأي حياة إنسانية إلا أن هذا القلق وتلك الحيرة المرافقة للإحساس بالمستقبل بخياراته واحتمالاته هما جوهر الحرية الإنسانية التي عليها أن نختار وعليها أن ننتمي وفق إرادة معينة ومن ثم تحمل المسؤولية ذلك الخيار فإنها المسؤولية البشرية النابعة من الحرية نفسها والقائمة عليها إذا أن تكون حرا يعني أن تكون قادرا على الإختيار مريدا للإنتقاء وبعد ذلك مسؤولا أمام نفسه والآخرين.

إذ يعتبر الوعي بالمستقبل واستشراف آفاقه وفهم تحدياته من المقومات الأساسية في خلق النجاح على الصعيد الشخصي والإجتماعي عموما ولا يمكن أن يستمر النجاح لأي كان ما لم يمتلك هذا الأخير رؤية واضحة وثابتة لمعالم المستقبل وكثيرون هم الناس الذين يخفقون في حياتهم المهنية أو التعليمية أو العائلية وذلك انطلاقا من أنهم لم تكن لهم القدرة على الإختيار والطموح نحو المستقبل.

إن الحديث عن المشاريع أصبح ضرورة لا بد منها في كل الميادين نظرا لما لهذا المصطلح من أبعاد مفاهيمية تجعل الفرد يقيم واقعه ليستخرج أو يستخلص نقائصه ويفكر في حلول ملائمة عادة ما يعد لها العدة من إمكانيات ليجعلها في الأخير أفكارا مجسدة في الواقع ويعطي معنى لوجوده، والحديث عن مشروع الطالب وتصوره يعني الغوص في أفكاره التي تحدد خطته المستقبلية ويمكن الكشف عن هذا المشروع عند تعبير الطالب ووصفه لتصورته المستقبلية. ونظرا لاختلاف تصور مشروع الحياة بأبعاده الثلاثة بالأخص لدى الطلبة الجامعيين جادت هذه الدراسة لمعرفة تصورات لمشروع الحياة بأبعاده الثلاثة لدى الطلبة الجامعيين في ضوء متغيرات (الجنس، المستوى المعيشي).

وقد تضمنت هذه الدراسة إطارين الإطار النظري والإطار الميداني.

الإطار النظري: وتضمن هذا الجانب أربعة فصول:

الفصل الأول: تحت عنوان "الإطار العام للدراسة" الذي يتضمن الإحاطة بموضوع الدراسة، الإشكالية، الفرضيات، أهمية الموضوع والهدف منه وتحديد المفاهيم، وختمنا الفصل بالدراسات السابقة والتعقيب عليها.

الفصل الثاني: تحت عنوان "التصور" وتناولت فيه مفهوم التصور، أنواع التصور وخصائص التصور ومراحل تكوين التصور والنظريات المفسرة للتصور.

الفصل الثالث: تحت عنوان "مشروع الحياة" وتناولت فيه نشأة المشروع ومفهوم مصطلح المشروع عند الفلاسفة وعلماء العرب وتعريف مشروع الحياة والنظريات المفسرة لمشروع الحياة حسب بوثيني، ومسار الفرد وزمن المشروع وأنواع المشاريع والربط بين المشاريع والمشكلات والتحديات وطموحات المشاريع.

الفصل الرابع: وجاء تحت عنوان "الطلبة الجامعيين" وتناولت فيه مفهوم الطالب الجامعي وخصائص الطلبة الجامعيين وحقوق الطلبة الجامعيين والعوائق والمشكلات التي تواجه الطلبة الجامعيين.

الإطار الميداني: وتضمن فصلين هما:

الفصل الخامس: تحت عنوان "الإجراءات المنهجية للدراسة" والذي تضمن تحديد مجالات الدراسة والمنهج المستخدم وعينة البحث وأدوات جمع البيانات وأخيرا الأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل السادس: تحت عنوان "عرض النتائج وتفسيرها" كما وكيف في ضوء الفرضيات، ثم تطرقنا إلى أهم التوصيات وأنهينا البحث بخلاصة عامة وقائمة المراجع والملاحق.

الإطار النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- 1- تحديد الإشكالية وتساؤلاتها.
- 2- فرضيات الدراسة.
- 3- أهمية الدراسة.
- 4- أهداف الدراسة.
- 5- أسباب ومبررات إختيار موضوع الدراسة.
- 6- تحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة.
- 7- الدراسات السابقة والتعليق عليها.

1- الإشكالية:

إن الإنسان ظل يحلم بالمستقبل منذ استطاعه أن يتصور فكرة البعد الزمني باعتبار أن الحلم بالمستقبل هو في جملته النهائية محاولة لاستكشاف التاريخ، ولكن خلف أسوار الحاضر، وقد حظي الإنسان المعاصر في عقود الستينات والسبعينات من القرن العشرين خطوات هي أبعد من مجرد حلم بالمستقبل، فقد صار بإمكانه رسم ملامحه وتشكيله والتخطيط له، فلقد انشغل الإنسان بالمستقبل منذ نشأته على الأرض، حيث كان يمثل له المجهول حلقات الزمن الثلاث (الماضي، الحاضر، المستقبل)، ويتجلى الإهتمام بهذا المستقبل من خلال ما يسمى بمشروع الحياة، وذلك من خلال تهيئة السبل التي تكفل الحياة مستقرة وواعدة والتخطيط له من أجل التأثير فيه بغية الحصول على ما يفيد المرء ولا يضره في المستقبل القريب، ولعل قدرة الفرد على التأثير في البيئة من خلال التطورات العلمية والإنفجار المعرفي أفضت من حدة هذه المفاجآت المستقبلية في جوانب ومجالات مختلفة، لتبقى نواحي أخرى من الحياة (كالحياة المهنية والدراسية والعائلية) قيد المجهول، لأنه وببساطة إذا لم يتحكم المرء في بداية مستواه الدراسي بتحصيله البكالوريا والاندماج في العالم الجامعي، فإنه سيتعذر عليه التحكم فيه بعد تخرجه، لتمتلكه بعد ذلك هواجس عديدة كالتخوف من البطالة والتخوف من الفشل والتخوف من الغد والمستقبل عموماً، وحينها ينصدم بالواقع الفعلي له.

وبهذا الصدد جاءت دراسة الرجيب (2004) التي حاولت التعرف على المخاوف المهنية المستقبلية، والتي أسفرت نتائجها بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة الدراسة في جميع محاور مقياس المخاوف المهنية المستقبلية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في محاور مقياس المخاوف المهنية المستقبلية كمحور المؤسسة، ومحور المجتمع والمهنة والطالب.

ونظراً لما يشاهده المجتمع من تغيرات متلاحقة تؤثر على الأفراد وجوانب الحياة بصفة عامة وعلى طلبة الجامعة بصفة خاصة الذين هم أمل المستقبل والذين يتحملون مسؤولية المجتمع وهم يفكرون في المستقبل وماذا يخبئ لهم، أصبح التخطيط لمستقبلهم من أقوى العوامل للوصول إلى الأهداف المطلوبة، وذلك لتحقيق الغايات المرسومة لأي منظومة تربوية، فالنجاح في الحياة ما هو إلا ثمرة من ثمار التخطيط الناجح، أما الفشل فيعود لغياب التخطيط لمستقبله، وعدم وضع أهداف وغايات مشاريع حياته، وغياب أية رؤية لاستشراف آفاق المستقبل وتحدياته.

إن مشكلة الكثير من الطلبة أنهم لا يخططون لمستقبل حياتهم، ولا يفكرون إلا في اللحظة الراهنة، ولا ينظرون إلى فرص وتحديات المستقبل، مما يجعلهم يفقدون القدرة على التعامل مع تحديات المستقبل، مما

يجعلهم يفقدون القدرة على التعامل مع تحديات المستقبل وفرصه، ومن ثم يعيشون حالة من ضبابية الرؤية، وعدم معرفة متطلبات الزمن ويدفعهم ذلك نحو الوقوع في دائرة الفشل والشقاء والإنصدام بالواقع بعد الحصول على شهادة التخرج.

ومن هنا نستطيع القول بأن الرؤية التي يبنيها الطلبة لنفسهم حول محيطهم وعالمهم تتطور إلى تصورات ذهنية وإجتماعية تلعب فيها الذات المغالية دورا كبيرا في بلورة خطة الحياة لديهم، وما يسعون إلى تحقيقه وإنجازه عبر ثلاث مجالات هي المشروع الدراسي والمشروع المهني والمشروع العائلي، وهذا ما جاء في دراسة زقوة أحمد (2012) الذي أكد على ضرورة بناء مشروع الحياة من خلال هذه المجالات لأن الطالب عندما ينجح في الثانوية العامة، فإنه يكون قد أعد نفسه لمرحلة مهمة من مراحل حياته، وهي مرحلة الحياة الجامعية، التي يعتمد مدى نجاحه في بناء مستقبله وتحديد مسار حياته على قدرته على الاستفادة منها وحسن التفاعل معها، حيث يجد في الجامعة الأنشطة المتنوعة والفرص الكثيرة التي تساعده على رسم معالم شخصيته وتكوين ذاته وتزكية نفسه وبناء مستقبله وتسير له التفاعل الإيجابي مع المجتمع المحلي وقضايا الأمة، وسيجد أن الحياة الجامعية هي مرحلة من أروع مراحل حياته ومن أكثرها أهمية ومن أجملها حيوية ومتعة، وفيها أفضل فرص بناء الذات وتزويدها بعوامل النجاح ووسائل مواجهة التحديات التي تتعرض حياة الطالب، لذلك فإن الطالب الناجح، الذي يشعر بالمسؤولية العظيمة الملقاة على عاتقه اتجاه نفسه ومجتمعه وأمتة يهتم في هذه المرحلة بالجامعة أولا ببناء نفسه حتى يكون محصن من الآفات التي تفتك بهم وبمستقبلهم، وثانيا بالسعي الذؤوب من أجل التميز والنجاح وصناعة الحياة الكريمة، وذلك بالتخطيط للمشروع الدراسي ليوظف وجوده في الجامعة وكل الفرص المتوفرة فيها لخدمة أهدافه المستقبلية للوصول إلى الغد المشرق الذي ينشده، والمشروع المهني لتعليم الطالب العلوم التي تساعده على الحصول على درجة علمية تؤهله للحصول على وظيفة مرموقة، إذ جاء في دراسة المطوع (1991) إستكشاف مختلف المشكلات، ومن بينها المشكلات المتعلقة بالإعداد للزواج، فتبين أن أهم هذه المشكلات لدى الجنسين غلاء المهور، ثم عدم القدرة على اختيار شريك الحياة، ثم ارتفاع تكاليف الزواج ثم إحجام المواطنين عن الزواج من مواطنات ثم كثرة شروط الزوجة، ثم خشية التزوج دون معرفة الطرف الآخر، ثم تحكم الأهل في اختيار الشريك والخوف من التعرض لمشكلات مالية في المستقبل، ثم الخشية من عدم التزويج.

وإن الإهتمام بالتعرف على مشروع الحياة للطلاب وطريقة تفكيرهم فيه ومدى تأثيرهم بالمتغيرات الإجتماعية والإقتصادية التي شملت كافة جوانب الحياة من حولهم، إنما يعبر عن وعي وإدراك إيجابي

من المجتمع اتجاه تلك الشريحة المهمة بما يمثلونه من مكانة جديدة بالإهتمام والرعاية لأن التعرف على إدراكهم وتصورهم للأمور يساعد على معاونتهم لأداء أدوارهم الإجتماعية والوعي بها، ويجدوى مشاركتهم الإيجابية والفعالة لشتى مجالات التنمية التي يتطلبها لتطور مجتمعاتهم وتقدمها (حافظ، 1989: ص11)، لقد حظي موضوع مشروع الحياة بالدراسة والبحث إرتباطا مع العديد من المتغيرات لما لهذا الجانب من أهمية في حياة الطلاب، ويقصد به ما يهدف إليه الطلبة إلى تحقيقه في حياتهم المستقبلية في المجال الدراسي والمجال المهني والمجال العائلي، فطلبة الجامعة يمثلون فئة الشباب الذين تتركز عليهم الجهود لدراساتهم ومعرفة كل ما يتعلق بهم فللشباب آمال وطموحات متزايدة نحو حاضرهم ومستقبلهم وولائهم والتزاماتهم المتباينة اتجاه الجماعات التي ينتمي إليها ولوطنهم وعروبته.

ولا شك أن عملية التخطيط البناء للمستقبل لدى الطالب الجامعي تتطلب الحصول على نوعين من المعرفة، الأولى معرفته عن ذاته من حيث ميوله وقدراته وأهدافه وقيمه والثاني معرفته عن البيئة المحيطة، وتتضمن البيئة الإجتماعية والأسرية وعالم الدراسة والمهنة.

وسنحاول في الدراسة الحالية تسليط الضوء على هذه النقاط وذلك من خلال معرفة تصورات مشروع حياة الطالب الجامعي من خلا ثلاث مشاريع، الدراسي، المهني، العائلي في ضوء عدد من المتغيرات، الجنس والمستوى المعيشي للأسرة وذلك من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي:

هل يوجد تصور لمشروع الحياة وجوانبه لدى الطلبة الجامعيين تعزى لبعض المتغيرات؟
ومنه انبثقت التساؤلات الفرعية التالية:

- هل يوجد تصور لمشروع الحياة وجوانبه (المشروع الدراسي، المشروع المهني، المشروع العائلي) لدى طلبة جامعة الجزائر 2؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجود تصور لمشروع الحياة لدى طلبة جامعة الجزائر 2 باختلاف الجنس (ذكور، إناث)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجود تصور لمشروع الحياة لدى طلبة جامعة الجزائر 2 باختلاف المستوى المعيشي للأسرة (مرتفع، متوسط)؟

2-فرضيات الدراسة:

1- الفرضية الرئيسية:

يوجد تصور لمشروع الحياة وجوانبه (الدراسي والمهني والعائلي) لدى الطلبة الجامعيين تعزى لبعض المتغيرات (الجنس، المستوى المعيشي).

2- الفرضيات الفرعية:

- يوجد تصور لمشروع الحياة في كل جانب من جوانبه (المشروع الدراسي، المشروع المهني، المشروع العائلي) لدى طلبة جامعة الجزائر2.
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجود تصور مشروع الحياة لدى طلبة جامعة الجزائر2 باختلاف الجنس (ذكر، أنثى).
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجود تصور لمشروع الحياة لدى طلبة جامعة الجزائر2 باختلاف المستوى المعيشي للأسرة (متوسط، مرتفع).

3- أهمية الدراسة:

- 1- تتحدد أهمية هذه الدراسة في كونها تدرس شريحة مهمة من المجتمع وهي شريحة الشباب "الطلبة الجامعيين".
- 2- الإطلاع على الآفاق المستقبلية التي تمس الطالب في الميدان الدراسي والمهني والعائلي.
- 3- إثراء البحث العلمي ببعض المعلومات حول موضوع مشروع الحياة وجوانبه.
- 4- إبراز أهمية دور جامعة الجزائر 2 في تنمية طلاب لديهم مشاريع مستقبلية هادفة.
- 5- تتبلور أهمية هذه الدراسة في كونها دراسة تهدف إلى إلقاء الضوء على ماهية المشاريع التي تسهم بها جامعة الجزائر 2 لطلبتها من أجل تنمية طلاب لديهم مستقبل بناء.

4- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الآتي:

- التعرف على مشروع الحياة كمستقبل يسعى الفرد الراشد إلى تحقيق بلوغه.
- والتعرف على مشروع الحياة الدراسي والعائلي والمهني لدى الطلبة الجامعيين.
- الكشف على وجود مشروع الحياة لدى الطلبة الجامعيين.
- التعرف على طريقة تفكير طلبة جامعة الجزائر 2 في مستقبلهم الدراسي والمهني والعائلي.
- معرفة إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في وجود تصور لمشروع الحياة وجوانبه تعزى إلى متغيرات: الجنس والمستوى المعيشي.
- التعرف على نوع المشروع البارز لدى طلبة جامعة الجزائر 2.

5- أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار موضوع الدراسة يخضع لجملة من الأسباب الذاتية والموضوعية تجعل من الباحث يختار موضوع بحثه ومن الأسباب الذاتية والموضوعية التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع هي:

5-1/ الأسباب الذاتية:

- أهم ما دفعني لاختيار موضوع دراستنا هو ميلي الذاتي ورغبتي الشخصية في دراسة هذا الموضوع.
- الرغبة في اكتساب خبرات علمية وتطوير معارفنا حول الموضوع.
- إرتباط موضوع البحث بمجال التخصص التوجيه والإرشاد التربوي وبمجال عملنا في قطاع التربية والتعليم.
- خوض تجربة بحث ميداني حول هذا الموضوع.

- الفضول العلمي لمعرفة تصورات لمشروع الحياة بأبعاده لدى الطلبة الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات.

5-2/ الأسباب الموضوعية:

- دراسة هذا الموضوع في إطار إتمام الدراسة المكملة لنيل شهادة الماستر.
- القيمة العلمية لهذه الدراسة حيث تتحدد قيمة هذا الموضوع العلمية في كونه موضوع حساس يمس فئة الشباب بالدرجة الأولى وتصور لمشروع حياتهم في هذه المرحلة.
- توفر الشروط العلمية والتسهيلات الميدانية لإجراء هذه الدراسة.
- مساهمة الدراسة في إبراز ومعرفة اختلاف في تصور لمشروع الحياة لدى الطلبة الجامعيين.

6- تحديد مفاهيم الدراسة:

1- التصورات:

هي إدراكات وتمثيلات أفراد نحو مشروع الحياة ضمن المجالات الثلاثة: المشروع المدرسي، المشروع المهني، المشروع العائلي.

2- مشروع الحياة:

هو ذلك الطموح المستقبلي الذي يتصوره الفرد لنفسه فيسعى إلى تحقيقه عن طريق وضع إستراتيجية عمل أو مجموعة من المراحل أو خطوات خلال مسار حياته الدراسية لينجزها تدريجيا بالوسائل المتاحة والممكنة وفق الظروف والمستجدات التي يعيشها.

3- الطالب الجامعي:

الطالب الجامعي طالب علم ويعد أحد مكونات الجامعة حيث يسمح له بالانتقال من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية وفق عدة معايير كمعدل البكالوريا حيث تكونت له تجربة اختيار التخصص الذي يريده وفق ميوله ورغباته وكذا العديد من الأمور الأخرى التي ترتبط بهذه الحرية. فهو يسعى للحصول على المعرفة في أحد الفروع التي يود اختيارها وتعتبر المرحلة الجامعية التي يبدأ فيها الطالب الجامعي دراسته في السنة الثامنة عشر من عمره تقريبا.

7- الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

❖ الدراسات العربية: التي تناولت المشروع الدراسي والمهني

1- دراسة زقاوة أحمد (2012): والتي هدفت للتعرف على تصورات الطلبة لمشروع الحياة وفقا للنوع: (ذكور- إناث)، والتخصص: (علوم وتكنولوجيا- وعلوم إجتماعية) والمستوى المعيشي للأسرة (مرتفع- متوسط- منخفض) حيث طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من 100 طالب وطالبة، وبعد تحليل النتائج خلصت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع في الدرجة الكلية للأداة في مجال المشروع المدرسي، بينما كشف عن مستوى تصور متوسطي مجال المشروع المهني والعائلي كان لصالح الذكور، كما دلت الدراسة على أن هناك فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية لأداة الدراسة في مجال المشروع المدرسي ومجال المشروع المهني تعزى إلى التخصص الدراسي لصالح الذكور.

ودلت الدراسة أيضا على أن هناك فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية لأداة الدراسة في مجال المشروع المدرسي ومجال المشروع المدرسي ومجال المشروع المهني تعزى إلى التخصص الدراسي لصالح علوم وتكنولوجيا ودلت أيضا على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من المجالات الثلاثة تعزى إلى متغير المستوى المعيشي للأسرة. (زقاوة، 2012: 23).

2- دراسة بولهواش عمر (2010): تحت عنوان "دراسة قيم العمل لدى التلاميذ وعلاقتها ببناء المشروع الدراسي المهني في إطار مشروع المؤسسة التربوية" دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي لولاية سكيكدة (2010) التي كان هدفها بحث في موضوع العمل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وعلاقتها بالمشروع الدراسي المهني من ناحية، وتهدف إلى محاولة تقييم وتحليل مشروع المؤسسة من ناحية أخرى كاستراتيجية عمل جديدة في المؤسسة التربوية الجزائرية، من خلال تكلفه بالجوانب الأساسية لبناء المشروع الشخصي للتلميذ.

وتمثلت عينة الدراسة في تلاميذ السنة الأولى ثانوي المتواجدين على مستوى الجذعين المشتركين علوم تكنولوجيا (آداب، وتوزعت هذه العينة على مجموع (24) مؤسسة تعليم ثانوي بنسبة (60) من المجموع الكلي عبر ولاية سكيكدة، وتتضمن (18) مؤسسة ذات انتماء حضري، و(06) مؤسسات ذات انتماء ريفي، حيث تم تطبيق أدوات الدراسة على مجموع (1298) تلميذ بالنسبة (20) من المجموع الكلي لتلاميذ الأولى ثانوي كما تم معالجة (24) مشروع مؤسسة معالجة تقييمية.

وتوصلت من خلال دلالة نتائج هذه الدراسة رفض الفرضية الأولى، الفرضية الثانية، الفرضية الرابعة، الفرضية الخامسة، وقبول الفرضية الثالثة فقط. (بولهواش، 2010: 30).

3- دراسة بن صافية عائشة (2009): تحت عنوان المشروع المهني في ذهن المتفوق دراسيا وهدفت الدراسة إلى استكشاف التصور الذهني للمشروع المهني لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا باعتبارهم فئة خاصة من حيث الخصائص المعرفية، إذ تشير النتائج إلى أن هؤلاء التلاميذ يرغبون دوماً في تحقيق النجاح الدراسي ولديهم تصورات على المستوى الذهني لمشاريع مهنية يسعون إلى تحقيقها من خلال عملية التحصيل العلمي العالي، وهذه العملية تتطلب اهتمام أكبر من المنظومة التربوية بهذه الفئة والتكفل بها بشكل شامل (صافية، 2009: 265).

وقد تم الإعتماد على أداة الإستبيان في هذه الدراسة نظراً لطبيعة العينة المتمثلة في تلاميذ الجذوع المشتركة التي تعودت على هذا النوع من الأدوات من خلالها عملية التوجيه التي عبروا من خلالها عن مواقفهم وآرائهم في نوع الدراسة والتكوين والمواد التعليمية والمهنية المفضلة لديهم. ونتجت عن هذه الدراسة أن المهن في المجتمع تتسم ببعدي الجنس والمكانة الإجتماعية حيث جاءت ميول الإناث حول المهن بين الطب والمحاماة وأساتذة الجامعة، فيما كانت ميول الذكور حول مهندس طيران، ومهندس فزيائي، كما نتجت عن هذه الدراسة أن نسبة (17,60%) لهم رغبة في ممارسة المهن التي يمارسها أوليائهم. (صافية، 2009: 274).

4- دراسة محمود شمال حسن (2006): تحت عنوان "الشباب وقلق المستقبل" - الجامعات العراقية نموذجاً، هدفت الدراسة إلى:

- معرفة مدى شيوع قلق المستقبل بين أوساط الشباب الجامعي.
- معرفة مدى اختلاف الذكور والإناث بالإحساس بالقلق المستقبل.
- مدى اختلاف درجة شيوع قلق المستقبل بين الطلبة حسب المستويات الإجتماعية والإقتصادية وغيرها.
- عينة الدراسة: شملت الدراسة على 280 طالب وطالبة من جامعة بغداد.
- أداة الدراسة: شملت أو اعتمدت الدراسة على مقياس القلق.
- وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
- قلق المستقبل من أنواع القلق التي صارت شائعة في وسط الطلاب الجامعيين، مسبباً بعض الآثار النفسية والإجتماعية، منها عدم اكتراث الشباب بما يجري في المجتمع، وعدم انتمائهم له.
- التفكير الجاد في الهجرة للتخفيف من حدة القلق.

- لم تتأثر ظاهرة قلق المستقبل بعاملي الجنس والمستوى الاجتماعي والإقتصادي، لأن كل الشباب قلقون من ظروف واقعهم وبالتالي مستقبلهم (محمود شامل حسن، 2006: 103-113).

5-دراسة الرجبي (2004): التي حاولت التعرف إلى العلاقة بين بعدي الإنبساط والعصابية ومحاور مقياس المخاوف المهنية المستقبلية، وقد تكون عينة الدراسة من (1230) طالب وطالبة، وقد استخدمت الباحثة مقياس المخاوف المهنية المستقبلية كانت ضعيفة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العصبيين والإنبساطيين من أفراد عينة الدراسة في جميع المحاور مقياس المخاوف المهنية المستقبلية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في محاور مقياس المخاوف المهنية، المستقبلية كمحور المؤسسة، ومحور المجتمع، والمهنة والطالب. (وائل، 2011: 86).

6-دراسة كنعان والميجدل (1999): حيث كان هدفها التعرف إلى تصور المستقبل المهني والعلمي والاجتماعي للطلبة في جامعة دمشق، وتكونت الدراسة (200) طالب وطالبة، وكانت النتائج كالتالي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نسب إجابات طلبة العلوم الطبية والأساسية والإنسانية فيما يتعلق بتناسب مهنة المستقبل والإختصاص الذي يدرسونه، وأما بالنسبة للمستقبل الاجتماعي فقد رأى %65.5 من طلبة العلوم الطبية و%63.5 من من طلبة العلوم الأساسية و%77.5 من الطلبة من طلبة العلوم الإنسانية أن العمر المناسب لزواج الشباب هو ما بين (26-30) في العلوم الطبية %70 من طلبة العلوم الأساسية يرغبون في أن يكون عدد أطفال الأسرة من (1-7) حيث تساوت نسبة من يرغبون في أن يكون عدد أطفالهم 1، %65 لدى طلبة العلوم الأساسية و%76 لدى طلبة العلوم الطبية ومع ذلك فإنه يوجد فروق ذو دلالة إحصائية ما بين طلبة الريف والمدينة وبين الذكور والإناث بشأن الرغبة في عمل الزوجة (وائل، 2011: 91).

7-دراسة بوسنة وآخرون: أنجزت هذه الدراسة من طرف باحثين سنة 1995 من طرف مركز الدراسات والبحوث حول المهن والتأهيلات بموضوع الإعلام والتوجيه المهني، وكان الهدف منها هو معرفة طبيعة الإختيارات المهنية عند الشباب الجزائري ودور الإعلام والتوجيه في تنمية تلك الإختيارات اشتملت عينة الدراسة على حوالي (3420) طالب وطالبة، بحيث خلصت الدراسة إلى: سيطرة الإتجاهات النمطية السائدة في المجتمع على الإختيارات المهنية المحدودة لمختلف الشباب، وإن النجاح المدرسي مرتبط بقدرات التلميذ، مع وجود نسبة أقل اعتبار ترى بأن طريقة التدريس له أهمية وتأثير إيجابي على النجاح المدرسي (بولهواش، 2011: 39).

❖ الدراسات العربية: التي تناولت المشروع العائلي

1- دراسة الجوير (1995): تحت عنوان المشكلات الزوجية لدى الطلبة مشكلة تأخر سن الزواج في دولة السعودية قامت بدراسة عن أسباب مشكلة تأخر سن الزواج على عينة تضم (75) طالب وطالبة جامعية، فكتفت الدراسة عن أسباب، يمكن ترتيبها تنازلياً حسب تكرارها في العينة كالتالي: غلاء المهور، ثم مواصلة التعليم الجامعي، ثم قلة دخل الأسرة، ثم السفر للخارج، ثم المغالاة في تكاليف الزواج، ثم عدم توفر السكن الملائم، ثم الخوف من تحمل المسؤولية، بالإضافة إلى ذلك يفضل معظم أفراد العينة أن يكون تعليم الزوجة أقل من الجامعي، وبذلك تقل فرص زواج الجامعية. (الجوير، 1995: 19).

2- دراسة المطوع: (1991): تمت في دولة الإمارات العربية المتحدة على عينة تضم (548) من تلاميذ وطلبة المراحل التعليمية الثلاث الإعدادية والثانوية والجامعة، بهدف استكشاف مختلف المشكلات ومن بينها المشكلات المتعلقة بالإعداد للزواج، فتبين أن أهم هذه المشكلات لدى الجنسين غلاء المهور، ثم عدم القدرة على اختيار شريك الحياة، ثم ارتفاع تكاليف الزواج، ثم إحجام المواطنين عن الزواج من مواطنات، ثم كثرة شروط الزوجة المواطنة، ثم خشية التزويج دون معرفة الطرف الآخر، ثم تحكم الأهل في الإختيار والخوف من التعريض لمشكلات مالية في المستقبل، ثم خشية عدم التزوج. (المطوع، 1991: 44).

3- دراسة حمزة (1988): الذي كشف أن الزواج يمثل مشكلة اتخذت الترتيب الرابع في قائمة مشكلاته عن المستقبل. (محمود، 1993: 31)، وفي هذا الإتجاه تمت دراسة المشكلات المرتبطة بالزواج لدى طلبة جامعة القاهرة، بحيث المشكلات النفسية الإجتماعية لطلبة الجامعة، الذي تم الإشراف عليهم (السيد، 1991: 31) على عينة قومها (2243) طالبا و (1717) طالبة بمقر الجامعة الرئيسي و 277 طالبا وطالبة بفرع، الجامعة بالفيوم و(469) طالبا وطالبة بفرع بني يسوي، ومن أهم المشكلات الزوجية التي كشفت عنها هذه الدراسة ارتفاع نفقات الزواج، ويعاني منها 83% من الطلبة، 69% من الطالبات، ثم مشكلة الحصول على مسكن مناسب، ويعاني منها 68% من الطلبة 57% من الطالبات، يلي ذلك مشكلة اختيار شريك الحياة 50% من الطلبة و 50% من الطالبات، وبذلك فإن الطلبة أكثر معاناة من الطالبات (يوسف، 1991: 50).

كما تكرر ظهور هذه المشكلات في نفس الدراسة لدى الطلبة والطالبات من الكليات النظرية والكليات العملية على حد سواء (الصبورة، 1991: 171).

كما كشفت هذه الدراسة عن وجود نفس المشكلات الثلاث لدى الطلبة من الصفوف الأولى والطلبة من الصفوف النهائية، وإن كانت مشكلة ارتفاع نفقات الزواج أكثر تكرارا لدى طلبة الفرق النهائية، عنها لدى الطلبة الفرق الأولى (علوان، 1991: 233) وفي نفس مدرسة جامعة القاهرة اتفق الطلبة الذكور والإناث على اختلاف مستوياتهم التحصيلية في إقرارهم بأهمية هذه المشكلات، وهي ارتفاع نفقات الزواج، وصعوبة الحصول على مسكن، واختيار شريك أو شريكة الحياة (عبد الله، 1991: 101)، وتصدرت المشكلة الأخيرة قائمة المشكلات المستقبلية لدى طلبة جامعة القاهرة سواء من المقيمين مع الأسر أو المقيمين بالمدينة الجامعية أو المقيمين خارجها (الغباشي، 1991: 282) وفي دراسة أخرى كان من بين أهدافها الكشف عن رأي الطلبة الجامعيين ومشكلاتهم فيما يتصل بالزواج باستخدام عينة قوامها 250 طالبا جامعيًا من الجنسين، تبين أن حوالي ثلث الطالبات يفضلن الزواج عن العمل، في حين تفضل الغالبية العمل عن الزواج والبقاء في المنزل، وفيما يتصل بالمشكلات فهي صعوبة الإعداد للزواج وتكوين الأسرة وغلاء مستلزمات الزواج. (عبد الوهاب، 1993: 344).

أما في الأردن ثمة دراسة تناولت بعض المشكلات لدى الشباب الأردني من خلال عينة تكونت من 2304 من الطلبة والعاملين بمهن متباينة، فكان من أهم المشكلات الزوجية زيادة المهور وارتفاع تكاليف الزواج. (ظاهر، 1985: 19).

4- دراسة رمضان (1987): والتي أجريت على عينة مكونة من 108 طالب و201 طالبة، بقسم علم النفس بجامعة عين الشمس، ومن بين نتائجها أن المشكلة الأولى لدى الإناث هي اختيار الزوج، في حين كانت عند الذكور تأدية الخدمة العسكرية، واحتلت مشكلة تكوين الأسرة الترتيب الثالث لدى الذكور، لكنها اتخذت الترتيب السادس لدى الإناث. (رمضان، 1987: 73). وتشير هذه النتيجة إلى أن أعباء الزواج تمثل مشكلة بالنسبة للذكور، أكثر منها بالنسبة للإناث، وفي نفس الثقافة المصرية أجرى (عطية) دراسة لاستكشاف مختلف المشكلات لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة الإسكندرية من عينة قوامها 253 طالبا و302 طالبة ومن بين نتائجها ذات الصلة بموضوع البحث الحالي النظرة إلى الزواج كصفقة مادية. (عطية، 1989: 151-176).

❖ الدراسات الأجنبية:

1- دراسة ورتز: في هذه الدراسة قام الباحث بإجراء مقارنة بين مهنة الآباء والاختيار المهني لأبنائهم، واشتملت عينة الدراسة على طلبة السنة أولى بالجامعة وقد أشارت النتائج إلى أن:

بعض مجموعات المهن مثل المهن العلمية الفزيائية والإجتماعية والصيدلية هي مهن مورثة أي أن الطالب يميل إلى اختيار مهنة أحد والديه وبهذا قد وضحت بأن الطلبة الجامعيين يميلون في اتخاذ القرار لاختيار المهن إلى اختيار مهنة أحد الوالدين خاصة ذلك أو تلك المهن المرتبطة بالميادين العلمية والفزيائية والإجتماعية. (وائل، 2011: 40).

2- دراسة جيلي وجالبريث: ارتكزت هذه الدراسة على توضيح العوامل المؤثرة في اختيار المشروع المهني، حيث تم الإشارة في هذا النموذج إلى أن هذه العوامل يمكن تصنيفها إلى أربعة أصناف هي: العوامل الثقافية، العوامل الإجتماعية، العوامل الإقتصادية، العوامل الشخصية والنفسية، بحيث خلصت هذه الدراسة إلى أن العوامل التي تؤثر في سيرورة الإختيار المهني مرتبط بشكل مباشر بالجوانب الثقافية، الإجتماعية، الإقتصادية، والعوامل الشخصية والنفسية للفرد أي أن مجموعة القيم المحددة لهذه الجوانب تتدخل بشكل دال في تشكيل الصورة النمطية التي يحملها الفرد عن مستقبله المهني (وائل، 2011: 40).

3- دراسة بيردي وليبزت: تناولت هذه الدراسة مجموعة من العوامل الخاصة بالإهتمامات المهنية للأفراد والمتمثلة في الإهتمامات المرتبطة بالعوائد المالية المهنية، واتجاهات الأسرة، وإثارة الفاعلية التي تتضمنها المهنة، كما أشارت أن هناك عوامل تتفاعل فيما بينها تؤدي إلى التأثير على النمو المهني للفرد وهي، الطبقة الإجتماعية الأسرة، إذ هذه الأخيرة تؤثر وبشكل دائم ومستمر على القرارات بشأن الإختيارات المهنية للأبناء.

4-دراسة يونغ (2001): بينت أن الصعوبات الناتجة عن التوجيه غير الصحيح التي تواجه التلاميذ في المرحلة الثانوية تثر على تكيفه الدراسي، حيث أن توجيه التلاميذ إلى تخصصات وشعب لا تتماشى وإمكانيتهم وميولهم ورغباتهم، لا يفتح المجال لاختيار نوع الدراسة التي تتفق مع مشروعهم المستقبلي.

وأكدت هذه الدراسة أن إفساح المجال حرية الإختيار للمتعلم في اختيار نوع الدراسة التي تتفق معه، يسمح بظهور إستعداداته وقابليته لتعلم طريق دقيق عن ميولاته ورغباته، مما يحقق توافقه النفسي والدراسي وتكيفه مع المحيط المدرسي، ومع الذات ومع الظروف الإجتماعية.

ونلاحظ أيضا أن الباحثين في دراساتهم السابقة الذكر يتفقون على أهمية التوجيه في مساعدة المتعلم في اختيار التخصص المناسب وماله دور في بناء المشروع الدراسي والمهني، ويجعل منه فردا ناجحا وقادرا

على تحقيق ذاته وغيرها بحيث يشعر الفرد بسعادة ورضا، فإذا لم يكن توجيهه دقيقا ومناسبا فإنه قد يواجه بعض المشكلات تؤثر سلبا على مساره الدراسي والمهني. (وائل، 2011: 95).

8-التعقيب على الدراسات السابقة:

إن التأمل للدراسات السابقة التي تم عرضها، والتي يمكن أن نعتبرها ذات صلة بموضوع الدراسة الحالية، يتجلى له التنوع في المتغيرات التي اعتمدها هذه الدراسات، بالإضافة لأدوات وعينات البحث المختلفة، كما نجد أن بعضها اتفق من حيث النتائج، بينما تعارض البعض الآخر في ذلك، وسنقدم عرضا لبعض النقاط التي تشابهت فيها هذه الدراسات، وذلك من حيث المتغيرات، المنهج، الأدوات، الأهداف، وكذا النتائج.

من حيث:

❖ العينة:

تشابهت معظم تشابهت معظم الدراسات في اختيار عينة الدراسة، فنجد أنها اعتمدت على الطلبة والطالبات أمثال: دراسة الرجيب (2004)، كنعان والمجيدل (1999)، بوسنة وآخرون (1995)، دراسة الجويلر (1995) واختلفت دراسة بولهواش عمر (2010) حيث اعتمد على تلاميذ المرحلة الثانوية.

❖ المتغيرات:

اختلفت بعض الدراسات وتشابهت أخرى من حيث المتغيرات التي تناولتها الطالبة، فنجد أن الدراسات اعتمدت على متغيرات الطالب الجامعي، مشروع الحياة، المشروع المهني، الإهتمامات المهنية للأفراد، فيما اعتمدت دراسات أخرى على الربط بين بعض هذه المتغيرات مع متغيرات أخرى وهي: العوامل الناتجة على التوجيه الصحيح للتلاميذ، المشكلات الزوجية.

❖ الهدف:

اتفقت كل أهداف من دراسة زقاوة أحمد (2012) ودراسة الكنعان والمجيدل (1999) والمتمثلة في تصورات مشروع الحياة للطلبة والتعرف على تصور المستقبل العلمي والمهني والإجتماعي للطلبة في حين هدفت دراسة بن صافية عائشة (2009) إلى تحقيق التحصيل العلمي العالي أما دراسة جيلي وألبريت فهدفت إلى معرفة العوامل المؤثرة في اختيار المشروع المهني، ودراسة بوسنة وآخرون (1995) هدفت إلى معرفة طبيعة الإختيارات المهنية عند الشباب الجزائري.

في حين كان الهدف من دراسة محمود جمال حسين (2006) إلى معرفة مدى شيوع القلق المستقبلي بين أوساط الشباب الجامعيين ومدى اختلاف الجنس في إحساسه بالقلق المستقبلي.

❖ النتائج:

اتفقت كل من دراسة زقاوة أحمد (2012) ودراسة الكنعان والمجيدل (1999) من حيث النتائج حيث أسفرت على تصورات مشروع الحياة للطلبة، وتصور المستقبل العلمي والمهني والإجتماعي للطلبة، واختلفت معظم الدراسات في النتائج المتوصل إليها فنجد مثلا دراسة محمود شمال حسن (2006) توصلت إلى أن قلق المستقبل من أنواع القلق الشائع في وسط الطلبة الجامعيين، أما دراسة ورتز فتوصلت إلى أن اتخاذ القرار المهني للطلبة راجع إلى اختيار الوالدين، في حين أسفرت دراسة الرجيبى (2004) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في محاور مقياس المخاوف المهنية المستقبلية أما دراسة رمضان (1987) فتوصلت إلى أن النظرة إلى الزواج كصفقة مادية.

❖ مكانة الدراسة الحالية بالنسبة للدراسات السابقة:

اهتمت بعض الدراسات السابقة بدراسة موضوع تصور مشروع الحياة في عدة حالات: الطلبة الجامعيين، تلاميذ الطور الثانوي، ولقد اتفقت دراستنا الحالية مع بعض الدراسات في أهداف ومتغيرات الدراسة والمنهج المتبع، حيث اعتمدنا في دراستنا المنهج الوصفي التحليلي كما اختلفت مع دراسات أخرى في الأدوات المستخدمة والمنهج المتبع وفي طبيعة العينة وحجمها وكذا مكان إجراء الدراسة، ومنه فالدراسة الحالية تعتبر دراسة تكميلية للدراسات السابقة، إذ أنها جمعت بين متغيرين هامين هما تصور مشروع الحياة والطلبة الجامعيين.

الفصل الثاني: التصور

تمهيد

- 1- مفهوم التصور
- 2- علاقة التصور ببعض المفاهيم النظرية
- 3- أنواع التصور
- 4- أبعاد التصور
- 5- خصائص التصور
- 6- مراحل تكون التصور
- 7- النظريات المفسرة للتصور

خلاصة

تمهيد:

التصورات هو مفهوم صعب معقد التحديد له خصائص مشتركة في العديد من الميادين النفسية والإجتماعية والثقافية، وهو مفهوم ذو المتناولات العلمية المتعددة المختلفة، حيث يعتبر التصور من المفاهيم الأساسية حديثة التداول في علم النفس وعلم الإجتماع والأنثربولوجيا، ولقد لقي هذا المفهوم إهتماما واسعا لدى الكثير من الباحثين، أين تم تناوله بوجهات نظر مختلفة فتعددت أنواعه وأبعاده وأسس.

وبما أن الدراسة الحالية تهتم بدراسة موضوع تصور مشروع الحياة لدى الطالب الجامعي فستحاول الإحاطة بمفهوم التصور وأنواعه والنظريات المفسرة للتصور.

1- تعريف التصور:

لقد أثار التصور الكثير من الأبحاث والنقاشات في علم النفس والبحث في التصورات يمثل ميزة أساسية تستدعي طرق متنوعة، فهناك الكثير من العناصر التي تشهد على مدى التقدم العلمي لهذا المفهوم، ونسبته في معالجة المشاكل النفسية والاجتماعية لهذا يظهر أنه من المهم التطرق إلى مفهوم التصور بصفة عامة ثم التصور الاجتماعي.

التصور: يختلف هذا المفهوم بصفة عامة من باحث إلى آخر ويتخذ دلالات مختلفة حسب مجالات البحث.

- يرى لافون: أن التصور عبارة عن عملية إحضار موضوع ذو حساسية للعقل أو الذاكرة عن طريق الصورة أو الرمز. (سفاري، 2014: ص15).
- ويرى لايف: التصور هو عبارة عن إحضار موضوع مجرد أو إحضار مفهوم بواسطة صورة أو شكل أو رمز من التعريفين وهو يشبه تعريف لافون (دريدي، 2008: ص16).
- يرى ستيفن كوفي: أن جميع تصرفاتنا تتبع من تصوراتنا الذهنية وبناء على ذلك فإن جميع ما نقوله أو نقطعه أو نشعر به، وحتى ردود أفعالنا اتجاه المثيرات من حولنا تتبع من محور التفكير فعندما يترسخ في الذهن تصور ذهني يتولد سلوك يدعم ذلك (طريفي، 2007: ص128).

✓ تعريف التصور في مفهومه العام:

- يعرف التصور حسب قاموس موسوعة علم النفس أنه فعل الإستحضار للذهن.
- وهو مشتق من الكلمة اللاتينية "Representare"
- ويعرف بالألمانية "Varstellung"
- أما بالإنجليزية فيعبر عنه بالكلمة "Idea"
- ويعرفه قاموس علم النفس أنه فعل الإستحضار للذهن، وهذا يعني أنه ليس مجرد صورة بسيطة عن الحقيقة، بل هو بناء نابع من النشاط الذهني (جهيدة دريدي، 2008: 17).
- ويقول برونكارت (1991) أن التصور مفهوم عام جداً، ففي الإستعمال الجاري يرجعنا إلى ظاهرتين مختلفتين.

- إنه يدل من جهة على العملية المؤدية للتطابق بين عنصرين، حيث أن العنصر الأول وهو الممثل "La Representare" يعيد أو يعوض أو يقدم بطريقة أخرى العنصر الثاني وهو الممثل

"La Représente" ويعبر من جهة أخرى عن نتيجة هاته العملية. (النوعي بدرية، 2010.2011: ص20).

➤ أما تعريف التصور في القواميس العربية جاء من « تصور، تصور الشيء ويعني تمثل شكله وصورته في الذهن وإرشام صورة الأشياء في الذهن حتى كأنه ينظر إليها. (صفية بوداني، 2016: ص54).

➤ حسب قاموس robert: على أنه الفعل Représenter هو عرض أو الإستخدام مفهوم أو موضوع في الذهن بإثارة صورته المجردة كي يظهر بواسطة موضوع آخر يشبهه أو يماثله (صفية بوداني، 2016، ص50).

2- بعض المفاهيم المتداخلة مع التصورات:

هناك مجموعة من المفاهيم ذات الصلة بمفهوم التصور والقريبة منه والتي يعتمدها البعض كمرادفات تحمل مفهوم التصور وتؤدي معناه، ولعل ذلك راجع إلى التداخل الكبير بين طبيعة التصور وهذه المفاهيم ونظرا لكون مفهوم التصورات قد تحدد مسبقا ارتأت الباحثة التطرق إلى مفاهيم المصطلحات الأخرى المتداخلة معه لإزالة الإلتباس القائم بين مفهوم التصور وباقي المفاهيم والتي تم إدراجها كما يأتي:

أ. **التصور والرأي:** يرى "Moscovici" أن الرأي فكرة يبيدي فيها الفرد موقفه من جهة، ومن جهة أخرى تصور ذهني يحدد وضعيته حول مشكل معارض للمجتمع وتعبير عنه في استجابة لظاهرة لفظية قابلة للقياس (التصورات الاجتماعية للسجين) (هامل، 2012: ص45).

ب. **التصور والإتجاه:** تنظم الإتجاهات، السلوكات والمواقف، وهي مستقرة نسبيا، غير أنه لا يمكن ملاحظتها مباشرة وهي على العموم مشتركة ومطورة بالنسبة للسلوكات التي تنجم عنها، كما تؤكد على إمكانية إدراج ثلاث مقاربات متتابعة: البنائية، التنظيمية، البعدية.

فمن جهة نظر البنائية يعد الإتجاه تسلسليا أدنى من التصور الإجتماعي، من هذا المنظور تعتمد التصورات الإجتماعية على الأنظمة الإيديولوجية على مستوى أوسع، الفرد يميل لمقارنة نفسه بالآخرين مستمدا منهم تصوراتهم وأفكاره التي تعتقد - وجهة نظر - أنها صحيحة حول قضايا حياته بعينها تبنى إتجاهات جديدة بشكل تلقائي (السيد، فرح، شحاتة، 2004: ص83)

ج. التصور والإعتقاد: يعرف Maache الإعتقاد بأنه: "الفرضية الثابتة أو إقتناع متعلق بالمرجعية الإجتماعية بأهداف الحياة وبالوسائل المقصودة للوصول إلى الهدف المبتغى، كما أنه متعلق أيضا بتصنيف السلوكيات الإنسانية".

3- أنواع التصورات:

هناك ثلاث أنواع للتصور وهي:

1- التصور الذاتي:

هو التصور الخاص بالفرد ذاته، فإذا كان التصور وظيفته مهمة في الاتصالات مع الآخر فإن وظيفة أخرى لا تقل أهمية وتتمثل في الاتصال مع النفس حيث أن الفرد بحاجة لإعطاء صورة لذاته والتصور الذاتي هنا هو فردي وشخصي ويتأثر بالعوامل الاجتماعية المحيطة بالفرد. (عشيشي، 2016: ص57).

2- التصور الغير:

هو تصور ذو مستويين، أحدهما داخلي في الأنا والآخر ذو مستوى خارجي موضوعي يكون على أشكال مختلفة تتمثل في ماذا ومن نتصور؟ شخص ما، جماعة ما أو موضوع ما، وهكذا الفرد في عملية تصوره يجرد ذاته من موضوع التصور. (طالب، 2015: ص27)

3- التصور الاجتماعي:

التصور الاجتماعي يمكن حصره فقط في الفرد الذي هو أساس الجماعة، وإنما هو أكبر من هذا بكثير، إذ أنه يمثل أحد العناصر المهمة التي بواسطتها تثبت أهمية الجماعة على الفرد، ويتطور التصور الاجتماعي ويؤثر على التصور الفردي أي أن التصورات الاجتماعية هي إحدى الوسائل التي من خلالها تؤكد سيطرة المجتمع على الفرد، وهنا يبرز أثر التفكير الجماعي على التفكير الفردي على حد تعبير دور كايم. (أوزي، 1988: ص70).

4- أبعاد التصور:

إن بناء التصور يتطلب مرجعية اجتماعية تعتمد على الواقع وعلى المعلومات المستمدة منه، والتي تحقق للفرد التكيف والتفاعل مع الآخرين.

ذكر له ثلاث أبعاد في سياقها النفسي والاجتماعي والثقافي والتي تظهر وتتطور فيه وهي:

1- البعد الأول:

التصور هو بناء الواقع من طرف الفرد، وهو نشاط نفسي باعتباره يقوم على عدد كبير من الإدراكات المتكررة في بناء جملة من المعلومات موضوعها الواقع، حيث بنتي الفرد تصوراتها من خلال الواقع والمعلومات التي يتلقاها لذلك بالرجوع إلى ما اكتسبه من مجتمعه، مما يسمح له بالتكيف والتواصل وتحديد علاقته داخل مجتمعه.

2- البعد الثاني:

التصور هو نتائج ثقافي تاريخي ظاهرة معبره عنه اجتماعيا:

أ. التصور كمنتج ظاهرة تاريخية:

تسجل التصورات دائما في سياق تاريخي وتكون تابعة للوضع الواقعية المتميزة أساسا بطبيعة المشروع السياسي والاجتماعي، وتطور شبكة العلاقات الاجتماعية والادبيولوجية ومختلف الطبقات المكونة للمجتمع وكل ذلك في إطار زمني محدد.

ب. التصور كمنتج ثقافي معبر عنه اجتماعيا:

فالتفاعلات الاجتماعية بين الفرد والمحيط من ممارسته الاجتماعية ووضعيته الطبيعية، فكل طبقة اجتماعية نظام قيمي مرجعي خاص.

3- البعد الثالث:

التصورات كعلاقة اجتماعية للفرد عنصر من المحيط الثقافي، بما أن التصور ويسجل داخل نسيج معقد من العلاقات التي تربطه بالمجتمع فإن تصور هذا الفرد لأي عنصر من محيطه الثقافي لا يكون دون توسط هذه العلاقات الاجتماعية التي تمنحه مميزات خاصة وتوجب عليه انتقاء بعض العناصر للموضوع الذي يتصوره. (هامل، 2012، ص 49).

5- خصائص التصور:

تهدف التصورات كنماذج من التفكير العلمي الخاص بالأشخاص إلى فهم البيئة والاتصال بها وما تحتويه وكذلك محاولة التحكم فيها وقد تعددت خصائص التصور حسب العلماء إلا أنه يمكن حصرها في ثلاث خصائص وهي:

أ. التصور خاصة اجتماعية:

اكتسبت التصور ميزته الاجتماعية مع دوركايم (1885-1917) الذي يعد الأول من اهتم بدراسة موضوع التصورات، وأكد على أن الجانب الاجتماعي يسيطر على الفرد وسلوك الأفراد يتأثر بالجماعة والضغط التي تفرضها عليه.

ولا تقتصر التصور على تصور الأفراد لذاته بل بالإمكان لهذا الفرد أن يتصور غيره وذاته معا، وإن التصورات مع أفراد جماعته يمكنه من إنتاج تصور اجتماعي وينتج هذا التصور من العلاقات التي ترتبط بالجماعات الفرعية فيما بينها أي بين الفرد والمجتمع العام (بوسنة، 2008: ص 21) ويعتبر التصور عملية تفاعل نفسي اجتماعي تتأثر بالعوامل المكونة لشخصية الفرد ولعل العوامل المكونة لشخصية الفرد، القيم التي يستخدمها ايدولوجيات المسيطرة على مجتمعه المسيرة له، الثقافة السائدة ، والوسط المهني والتربوي وسياستها هذه العوامل وأخرى كلها عوامل مؤثرة في تصور الفرد الشخصي ولها انعكاسات على سلوكياته (عتيق، 2012: ص 45).

ب. التصور كسيرورة انتاج:

بالنسبة لموسكو فتنشي التصور هو صلة بين المفاهيم والمدرجات اي بين المجرد والمحسوس. الفرد عندما يلتقي مثيراتها خارجيا فإنها يمر بمعالجات ذهنية تختلف من فرد إلى آخر هذه المعالجات تتأثر بعوامل إما ذاتية أو غير ذاتية.

من خلال هذه المعالجات نجد الفرد انتقى اختيار المعلومات، وهي موجودة سلفا لديه وأضاف صفات وأبعاد أخرى (نوع من الديناميكية) ولهذا يعتبر التصور النمط من المعرفة الخاصة حيث يقوم الفرد خلال عملية التصور بإعادة بناء الموضوع بإعادة بناء الموضوع وتشكيله من جديد هذا ما جعل (abric) يصف بالسيرورة والانتاج، بفضل البناء الذهني ومن خلال التنسيق بين عمليات الإدراك،

التفكير والتجميع (قريشي، 2010: ص 102)

ج. التصور سند ونتاج للتعلم:

إن دراسة التصورات تعني التساؤل حول نموذج من المعرفة بمعنى طرح التساؤلات حول علاقة الفرد بالمعرفة وعلاقة كذلك بالواقع، فكل فرد بين التصورات خاصة التي تحدد سلوكياته وتعامله مع المحيط، فلو أخذنا الأقرب إلى هذه النظرة من الأمثلة نجد المعلم، فهذه الأخيرة عندما يتعامل مع المعلومات فهو يفسرها حسب تصورات نمط التطورات عبر تجارب حياته الخاصة.

أي التعليم خاضع لتصورات المكونين، وهذا ما يجعلنا نقول أن الممارسة المهنية تخضع لتصورات أصحابها (مهنة الطالب، مهنة الأستاذ...) (بليردوح، 2015: ص 144).

6- مراحل تكوين التصور:

من مراحل تكون التصور نجد:

أ. الوضعية: وفيها نميز ثلاث مراحل:

1. **مرحلة الانتقاء:** نظرا لتأثير نمط التفكير على الفرد ومحيطه الثقافي وكذا سلم القيم الفردي والجماعي، نجد هذا الأخير يخضع إلى عمليات ذهنية أساسها تصفية المعلومات الموجودة حول الموضوع التصور من حذف وإضافة وغيرها، وكل حسب قدرته. (الجموعي، 2014: ص 172).

2. **مرحلة التكوين الرسم البياني:** إنها مرحلة التجسيد المرئي للمعنى أو المفهوم كي تضح هذا الأخير وهو بناء جديد يجعل موضوع التصور أكثر جلاء والظواهر أكثر تبسيط.

3. **مرحلة التطبيق:** يتم تعديل وتحويل الصور التي تشكلت إلى عناصر أو جزئيات ذهنية ذات معنى ومفهوم وبهذا تصير عناصر واقعية، وتتصهر وتتخذ لتكون حقيقية يتفاعل الأفراد من خلالها وتصبح مهني حقيقي...

ب. **مرحلة الترسخ:** في هذه المرحلة لا تتكلم في الوضعية عند تكوين المعارف أو انتقاء المعلومات بل نتحدث عن إدراج عضوي للتصور في نطاق أو فكر منظم، فهنا يتأصل الرسوخ الاجتماعي يترجم في جملة المعاني والفائدة التي يقدمها الفرد.

وفي مسار الترسخ تتضمن ثلاث وظائف قاعدية للتصور وهي:

- الوظيفة المعرفية لإدراج المواضيع الجديدة.
- وظيفة معالجة الواقع.
- وظيفة توجيه التصرفات والعلاقات الاجتماعية (عتيق، 2013: ص 48).

7- النظريات المفسرة للتصور:

- لتفسير التصورات تحدث Heider في 1927 عن النواة الواحدة، وتحدث موسكو فينشي عن النواة الرمزية في حين طور البعض الآخر هذا المفهوم.

- فقد رأى abric (1976-1987-1994) أن التصور ينتظم حول نواة مركزية وهذه يكون للتصور نظام ومحتوى.

- هذه النواة المركزية هي لب وأساس تصور لأنها نحدد معناه ونظامه وتتميز باستقرارها وثباتها وهي تشبه مشتركة بين أفراد الجماعة اللذين اللذين يؤسسون التصور الجمعي.
- وفي عناصرها أقل استقرار وأكثر ملازمة للمعني وللمتغيرات والاختلافات الفردية وتعتبر العنصر الأكثر مقاومة للتغيير وأي تعديل فيها يؤدي لا محال إلى تحول أو تغيير كامل للتصور، فلكي يكون تصوران اثنان مختلفان لابد أن يكون منتظمان حول نواتين اثنتي مختلفين فالسمة البسيطة للتصور لا تكفي لمعرفة وتحديد وتنظيم هذا المحتوى هو المهم عند abric.
- إن تصورين لهم نفس المحتوى يكنها أن يكون مختلفين جدياً أو أن تنظم وظيفة النواة المركزية المزدوجة وظيفي عامة وأخرى تنظيمية.
- فأما عن الوظيفي العامة فتخلص في كونه هذه النواة تتكون من مجموعة من عناصر محددة تختص بمعنى التصور أما الوظيفة التنظيمية فتخلص في أن النواة المركزية المسؤولة عن العلاقة بين عناصر المكونة للتصور.
- ويمكن أن تشترك مجموعتان مفحوصتان في امتلاكها لتصورات حول موضوع المستقبل ولكن لا يعني هذا أن التصورات هم نفس المعنى او المدلول فمثلا هناك من يتصور المستقبل على أنه: إيجاد مهنة، بداية حياة سعيدة، حياة زوجية، استقرار مادي،.... إلخ.
- وهناك من يتصور هذا المستقبل على أنه ضياع الأمانى وخيبة الأمل، غروبة... إلخ، وهنا بالضبط تظهر أهمية النواة المركزية في المقارنة بين التصورات فاختلاف هذه النواة يعني بالضرورة باختلاف في التصور.
- ففي المثال الأول نلمس المعنى الايجابي في تصور المستقبل، في حين معنى التشاؤم السلبي هو الذي طغى عن التصور الثاني.
- كذلك يوجد بعدان اثنان للنواة المركزية واحد كمي والآخر كيفي، إذ العناصر المشكلة للتصور ذات أهمية متباينة فهناك ما هي مهمة جدا وهناك ما هي أقل تأثير وهذه العناصر تختلف في درجة قربها إلى النواة فهناك عناصر قريبة وأخرى بعيدة لكن حتى لو ظهر عناصر بحددة وبكثيرة فهي لا تطغى على توضيح المعنى من تلك التي أكثر قرب من النواة.
- ورجوعا إلى العناصر المرافقة للنواة المركزية وهي نوعان عناصر مركزية وأخرى محيطية فالعناصر المحيطية هي الأكثر مرونة من المركزية في حين قرب العناصر من النواة هو الذي يحدد أكثر معنى للتصور.

- إن النواة والعناصر المحيطة يعملان في الكلية والتكامل وكل جزء له دور خاص به وإذا فهمت النواة على أنها الجزء المجرد للتصور، فإن العناصر المحيطة بها هي الجرد المحسوس والإجرائي.
- وإذا كان النظام المركزي هو الذاكرة الجمعية، القيم، مقاومة التغيير، تدعيم ديمومة التصور،... إلخ فإن النظام المحيطي: هو نظام وظيفي وبفضله تتجسد التصورات في الواقع.
- ولعل هذين النظامين يفصلهما تجنب التصورات على وظائف التكيف المعرفي الاجتماعي (عتيق، 2013: ص 49).

خلاصة:

من خلال عرضنا لمختلف عناصر هذا الفصل نستخلص ان التصورات هي تلك المعرفة التي تضمن القيم والمعتقدات والآراء والاتجاهات، التي تشمل موضوع معين، وتتأثر بها.

فصل الثالث: مشروع الحياة

*تمهيد

1. نشأة المشروع.
2. تعريف مصطلح المشروع عند الفلاسفة وعلماء العرب.
3. تعريف مشروع الحياة.
4. النظريات المفسرة لمصطلح مشروع الحياة حسب بيار بوتيني.
5. مسار الفرد وزمن المشروع.
6. أنواع المشاريع (المهني - الدراسي - العائلي).
7. الربط بين المشاريع (المهني - الدراسي - العائلي).
8. المشكلات والتحديات والطموحات للمشاريع (العائلي - الدراسي - العائلي).

*خلاصة

تمهيد:

إن التخطيط للمستقبل من أقوى العوامل للوصول للأهداف المطلوبة، وتحقيق الغايات المرسومة فالنجاح في الحياة ما هو إلا ثمرة من ثمار التخطيط الناجح، أما الفشل فيعود لغياب التخطيط للمستقبل، وعدم وضوح الأهداف، وغياب أية رؤية لاستشراف آفاق المستقبل وتحدياته ومشكلة الكثير من الناس، خاصة الشباب منهم أنهم لا يخططون لمستقبل حياتهم، ولا يفكرون إلا في اللحظة الراهنة، ولا ينظرون إلى فرص وتحديات المستقبل، مما جعلهم يفقدون القدرة على التعامل مع تحديات المستقبل وفرصه، ومن ثم يعيشون حلة من ضبابية الرؤية، وعدم معرفة متطلبات الزمان مما يدفعهم نحو الوقوع في دائرة الفشل والشقاء، أما ما يريد أن يحقق أهدافه في المستقبل، ويرسم لنفسه تصورا للمستقبل أيامه. فعليه أن يخطط لذلك المستقبل من الحاضر، فالتخطيط للمستقبل هو: رسم تصورات للمستقبل في الحاضر، ليعمل بعد ذلك على تحقيق تلك التصورات التي رسمها على أرض الواقع، أو بعبارة أخرى هو: أن تحدد أهدافك التي تريد تحقيقها في المستقبل، ثم تضع الخطوات والوسائل لتحقيقها عمليا.

1- نشأة المشروع:

المشروع مصطلح جديد نسبيا في الفرنسية، ظهرت في القرن 15 م واستمد أصوله من اهتمامات التيارات الفلسفية التي تنادي بحرية الذات ومسؤولياتها أمام أفعالها للإرتقاء بالفرد إلى ما هو أفضل كأفكار (Martin Heidegge) منذ سنة 1927 وأعمال (Jean- Paulsarter) سنة 1943م، الذي أكد على أن الكائن الحي هو الذي مشاريعه بنفسه، ويقرر فيما يجب تحقيقه وتنفيذه. لم يأخذ مفهوم المشروع معناه الحالي، إلا في القرن العشرين، حيث عرف خلال سنوات السبعينات والثمانينات توسعا كبيرا في فرنسا، حيث تعد أعمال Boutinet, في كتابه نظريات الدافعية المهنية، في بداية الثمانينات أحد الأصول السيكولوجية لمفهوم المشروع التي تركز على البعد الإنساني في السلوك. بدأ اهتمام وزارة التربية الفرنسية به حيث صدر بين عامي (1979-1984) ثمانية قرارات وزارية و13 تعليمة حول مشروع الفعل التربوي، وفرض قانون التوجيه الصادر في 1989م. على جميع المؤسسات التربوية تطبيق مشروع المؤسسة. من هنا بدأ الحديث عن مشروع مجتمع، مشروع المؤسسة، مشاريع تربوية بيداغوجية، مشاريع شخصية ومشاريع مهنية...إلخ. إلى الدرجة التي أصبح أو أصبحنا فيها كظاهرة ثقافية يطلق عليها مصطلح ثقافة المشروع. (مشري، 2013: 63).

2- التعريف الإصطلاحي للمشروع عند الفلاسفة والعلماء:

يكتسي استعمال مصطلح المشروع في الفلسفة معاني مختلفة فالتصور الفلسفي يرى في المشروع النشاط المؤدي إلى الخروج من الذات فهو وسيط بين الأنا واللاأنا أي بين الفرد والمحيط. ظهر مفهوم المشروع إنطلاقا من المخاض الفكري الذي يميز الفكر الفلسفي عبر حقبة زمنية مختلفة. إذ نجد أن المصطلح تبلور وترعرع ضمن تيارات فكرية فلسفية متباينة الفلسفة الغائبة وفلسفة الفكر والمعرفة.

1-2: المشروع عند أفلاطون:

أفلاطون يربط المشروع بالمثال والطموح إلى الخلود في حين نجد ديكارت يربطه بالمعرفة وبأن وجود الإنسان محدد بالمعرفة "أنا أفكر أنا موجود" هذه المعرفة التي تهدف إلى إدراك الحقيقة واستيعاب العلل والمعلومات وتحسين ماهية الإنسان، ويعتبر الحدس والإستنتاج والتحليل وسائل لهذه المعرفة يؤكد

على ضرورة اعتماد منهج لبلوغ الحقيقة ولا يتوقف ديكارت عند المعرفة وبلوغ الحقيقة كأساس لوجود الإنسان بل يتجاوز ذلك إلى اعتبار الإدارة الحرة أساس كل اختيار وثمرته ويربط الإرادة بالفعل وإن الإنسان هو الذي يصدر عنه الفعل الذي لا يتوقف على أي قوة خارجية، فهو يربط المشروع بالحرية الفكرية للناس وعزمهم الواعي على القيام بالأفعال (مقدم، 2011: 64).

2-2: المشروع عند سارتر:

أما سارتر فيرى بأنه الحرب بنفسه هو المشروع يعاش بكل ذاته فلا شيء يوجب مسبقاً من المشروع إذ سيكون المرء هو قد رسمه لنفسه في المستقبل ومنه فالمشروع يجعل الفرد في حرية دائمة. وكل مشروع مهما كان فردياً، فإنه يحمل في طياته قيمة شاملة وعامة فهو مفهوم مستوعب من طرف الكل، وهذا بالضبط ما يحدد البعد العلاقي في المشروع. ويقول هنا سات «أدمج في مشروع، مشروع آخر، الكل يتحرك بحسب هذا الاندماج في مشروع الآخر، الكل يتحرك بحسب هذا الاندماج». ويضيف سارتر "عقدة نمط الحياة" كشف للماضي الذي تجاوز أنه كمستقبل جديد كلها تشكل حقيقة واحدة هي المشروع كحياة موجهة كتأكيد للفرد بإنجازاته وأفعاله وهي في الوقت نفسه غموض من لاعقلانية غير مركزة، والتي تنعكس من المستقبل إلى ذكرياتنا الطفولية في اختياراتنا المنطقية الراشدة.

2-3- المشروع عند أندري لالاند:

يذهب أندري لالاند في موسوعته الفلسفية إلى أن هذه الكلمة تستعمل بمعنى واسع جداً (أبو العلاء عفيفي وآخرون، 1964:77) خصوصاً عند الكتاب الوجوديين لتدل على « كل نزوع للفرد إلى تغيير ذاته وتغيير ما يحيط به في اتجاه معين ». وعندما يقال إن الإنسان مشروع يقرر بذاته، فإنما أعني أنه لا توجد مسبقاً حالات نفسية مثل اللذة أو الألم يجري تعلق الوعي بها بل أعني أنه الوعي في الحقيقة هو الذي يتلذذ أو يتألم، وأنه يقرر على هذا النحو سواء في بنيته أو في مجرى حياته...» (أندري لالاند بتعريب لخليل أحمد خليل، 2001: 1056)

أن المشروع ذلك المعنى الوجودي الوارد في المعجم الفلسفي في المجمع اللغة العربية وفي موسوعة لالاند فهو معنى حمل بالفكر الوجودي الذي يقوم على فكرة النزوع النفسي والذاتية، وهي أفكار وضعية بعيدة عن أية تعاليم دينية، فالوجودية مذهب يقوم على إبراز الوجود وخصائصه، وجعله سابقاً على الماهية، وينظر إلى الإنسان على أنه وجود ل ماهية، ويؤمن بالحرية المطلقة التي تمكن الفرد من أنه يمنع نفسه بنفسه ويملاً وجوده على النحو الذي يلائمه.

4-2- المشروع في معجم أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:

شرح: بين وضع، ومنه قوله تعالى « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك » من معجم أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ تَصْدِير (إبراهيم بيومي، 1988: 624).

2-5- المشروع كمصطلح في معجم اللسان لابن منظور:

نجد مصطلح المشروع في معجم لسان العرب من شَرَعَ يُشْرَعُ شُرُوعًا... و الشَّرِيعَةُ والشَّرْعَةُ، ما سن الله من الدين وأمر به، ومنذ قوله تعالى « ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبَعْهَا » سورة الجاثية الآية 18. (أبو الفضل جمال، 1980: 2238). و شَرَعَ الشَّيْءُ: أَعْلَاهُ وَأَظْهَرُهُ، وَشَرَعَ الْأَمْرُ: جَعَلَهُ مَسْنُونًا مَشْرُوعًا، وَشَرَعَ الطَّرِيقَ: مَهَّهْهُ، وَالْمَشْرُوعُ مَا سَوَّغَهُ الشَّرْعُ، وَالْمَشْرُوعُ أَمْرٌ يَهَيَأُ لِيُدْرَسَ وَيَقْرَرُ، وَالْجَمْعُ: مَشْرُوعَاتٌ (المعجم الوسيط: معجم اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِإِصْدَارِ إِبْرَاهِيمَ بِيُومِي، 1972: 4798).

3- تعريف مشروع الحياة:

هناك عدة تعاريف لمفهوم المشروع تنطلق من مقاربات متباينة وتعتمد على منطلقات متمايضة، وتتأسس على منظورات فلسفية ومعرفية مختلفة، إن هذا المفهوم خضع لعملية التحويل، حيث تمت استعارته من حقل الهندسة المعمارية والمقاولات الصناعية والتجارية والخدماتية إلى مجال تعليمي تربوي (نور الدين طاهري، 1997: 38).

إن مفهوم المشروع مستمد من كلمة projet المحدثه في الثقافة الفرنسية والتي لم تتبلور دلالتها الإصطلاحية إلا في منتصف القرن العشرين (نور الدين طاهري، 1997: 38). فالإشتقاق الغوي لهذه الكلمة في اللغة اللاتينية تؤدي معنى إلقاء أو هي موضوع أو شيء ما إلى الأمام (أحمد أوزي، 2006: 235).

وقد أتت كلمة (projet) من الكلمة اللاتينية projectum de projecer، بمعنى رمي الشيء نحو الأمام P حيث الحرف (pro) يعني السباق عبر الزمن وأصل كلمة (Jicer) يعني رمي بمعنى (Jeter) (www.carnet.spsycho.net) (Projection) من حيث الدلالة اللغوية لكلمة المشروع فالمنجد في اللغة والإعلام ذكر ثلاث معان مختلفة.

أ- المشروع: ما سوغه الشرع من الفعل شرع بمعنى سن الشريعة.

ب- المشروع: المسند من الفعل مشرع بمعنى شرعة الرماح، أي سددها وصوبها فتسدت وتصوبت.

ج- المشروع: ما بدأت بعمله من الفعل شرع أيضا (المنجد في اللغة والأعلام، 1986: 382-383). كما عرف معجم موسوعة التربية والتكوين المشروع بأنه " سلوك إستباقي يفترض القدرة على تصور ما ليس محقق والقدرة على تخيل زمان المستقبل من خلال بناء تتابع من الأفعال والأحداث الممكنة والمنظمة قبلها (معجم موسوعة التربية والتكوين، 1994: 802).

أما الباحث الأنثربولوجي الفرنسي بوتيني (J-P. Bartinet, 2001) فقد اعتبر المشروع هو توقع إجرائي لمستقبل منشود بمعنى أنه يمثل المستقبل المنشود الذي يصبو إليه الفرد، وأكد على أننا لن نتمكن من استيعاب مفهوم المشروع وفهمه إلا إذا اعتمدنا على منظور متعدد الأبعاد يشمل تحديد الأبعاد الثلاثة:

أ- **البعد الحيوي: La dimension vital**: الذي يتمكن من خلاله الإنسان من التكيف المستمر مع المتغيرات التي يشهدها محيطه فلا يمكننا أن نتخيل إنسان في وضعية جمود يحدد سلوكياته بطريقة آلية روتينية من دون الأخذ بعين الاعتبار مجريات محيطه في حركاته التغييرية المستمرة إن إنجاز هذا البعد والضروري في تكيف الإنسان مع محيطه، معناه إلغاء فكرة التقدم وكل ما يميز الإنسان من ذكاء وقدرة على الابتكار.

ب- **البعد البراغماتيكي: La dimension Pragmatique**: إذ يمكن عزل المشروع كعملية توقعية إجرائية عن العملية الإنجازية، التي من خلالها يتم تجسيده على أرض الواقع، إن التوقع (Anticipation) والإنجاز (Réalisation) عمليتان تتسمان بالتلازم والتكامل إلى درجة التداخل بل التطابق أحيانا.

ج- **البعد التنبئي: La dimension prévisionnel**: إن المشروع كسيرورة هو في نفس الوقت نية ودافعية وبرنامج (motivation, intérition, et programme)، وهو التركيب الثلاثي في سيرورة المشروع يقتضي التنظيم من جهة، والتخطيط والتقييم من جهة ثانية.

يمكن القول بأن مشروع الحياة هو مفهوم تحدد فيه أبعاد فردية، إجتماعية وبعد عاطفي ويدخل الفاعل في تركيب مشروع الحياة داخل استراتيجيات توازن بينه وبين محيطه للبحث عن المعنى، ويتركب مشروع الحياة على قاعدة المقارنة بين تمثل الذات والذات المسقط في المستقبل.

ومشروع الحياة هو يخص الاندماج الإجتماعي ولكن أيضا التحقيق الذاتي وكل هذا يتوقف على الفرد وتصوره للمعيار الذي يقبله والتقييم الذي يكون من طرف أناه المثالية ومن طرف التخطيط لقدراته.

4- النظريات المفسرة للمشروع:

إن مصطلح المشروع مرتبط بإرادة الفعل والنشاط الذي يتبع بالإنسان عن العشوائية والتخمين فهو يسمح بإبداع طرق جديدة للتوافق والتكيف، مما يسمح للفرد من تفادي الرتابة والروتين وإعطاء معنى

لنشاطه وسلوكياته وفيما يلي أهم النظريات النفسية التي اهتمت بالمشروع حسب تصنيف جون بيار بوتيني في كتابه أنثربولوجية المشروع

4-1: المدرسة السلوكية ومصطلح المشروع:

ظهرت بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 1912 بزعامه واطسون ويرتبط المشروع عند السلوكيين بالسلوك كظاهرة لها أهمية أكبر من مجرد تعلم موجه نحو المستقبل وبينما نجد واطسون يربط السلوك بالمشير والإستجابة نجد (ثولمان، 1925) يربطه بالأفعال التي لها موضوع يحركه ويوجهه نحو تحقيق أهداف عن طريق تحديد الإستراتيجيات الضرورية لذلك .

4-2: المدرسة الجشطالتية ونظرتها للمشروع:

بنى (كوهلر وكافكا ولوين) مؤسسي هذه المدرسة أفكارهم على رفض أفكار المدرسة الميكانيكية الترابطية حول النفس الإنسانية، وأهم المواضيع التي تناولوها تعلقت بسلوكية التفكير ويعتبر الجشطالتيون السلوك نشاط منظم ومتربط بصورة دينامية ويعود الفضل لكافكا وبعده لوين في إدخال مصطلح المشروع على الجشطاط كميبدأ دينامي وفي نفس الوقت كمنسق وبصفة ترابطية لمجموعة هذه السلوكيات.

4-3: سيكولوجية التحكم العلمي والإتصال ومصطلح المشروع:

لعب تطور نظرية التحكم العلمي والإتصال دورا في إعطاء بعد آخر للمصطلح مع بداية الستينيات ومن قبل في الأربعينيات والخمسينيات مع "وينر" مؤسس النظرية السيبارنية (1948 cibernétique) إذ حاول إظهار ما للتحكم العلمي من دور في تسيير مشاكل الفرد في كتاب أصدره سنة 1954 بعنوان (التحكم والإتصال عمد الحيوان والآلة) ويعتبر أصحاب هذه النظرية أن الفرد مرتبط بنسق الإتصال، إذ ينقي من الوسط الإجتماعي مجموعة من المعلومات جديدة في شكل نشاط وفهم.

وبالتالي فإن هذا التوجه يربط المشروع بحركة التبادل الحاصل بين الفرد ومجتمعه بواسطة هذا النسق التواصلية، أي بالقدرة التي يمتلكها الفرد على انتقاء المعلومات التي تتناسب وإرادته على التكيف مع المحيط الذي يعيش فيه، فالفرد حسب هذا الموقف عقلا آليا يحاول وبصورة دائمة التوافق مع محيطه ومواجهة توتراته.

4-4: النظرية المعرفية والمشروع:

يتزعمها بياجيه ويرى أنه لا يمكننا فهم السلوك المعقد مرتكزين بذلك على آراء السلوكيين فالمشروع في تصور بياجيه هو قدرة الشخص على تطوير معرفته بالمواضيع الخارجية ليحصل على الثبات

والإستقرار، كما يعبر المشروع عنده على قدرة الفرد على التنسيق بين خبراته السابقة وما يتلقاه من معلومات جديدة يستتبطها ويحولها إلى معارف وهذا بفضل تطور البنية الذهنية بيها بياحيه كأساس للنمو المعرفي السريع، وبفضل الوظائف الذهنية التي يستعملها الفرد في تفاعله مع متغيرات البيئة وعناصرها

4-5: التيار السلوكي الإنساني ومصطلح المشروع:

يسجل التيار المشروع في إطار دينامي يقوم على الدافعية الموجهة نحو الهدف، فكل من الرغبات حالات ذاتية نفسية توجه سلوكيات الفرد وتساعد على استمرار حتى تتحقق الإستجابات، وقد تساعد الدافعية في تسهيل فهم بعض الحقائق المحيرة في السلوك الإنساني، وبشكل عام فالدافعية مهمة لتفسير عملية تحديد وتوجيه السلوك نحو الهدف المعين حتى يتم إنجازه، ويشير (Boutinet) أن هذا التيار يسمى المشروع *pourpose* وبأنه تلك العلاقة بين الذات ودوافعها (Wuttin, 1991) ويعتبر أنصار هذا التيار السيكولوجي الإنساني الفعال والمؤثر هو ذلك الذي توجه الطموحات والمثل التي يتوخى تحقيقها وتحقيق ما أراد أن يكون في المستقبل، وقد تأثر (Nuttine) بهذا الإتجاه، وكان له بدوره تأثيراً على فهم الدوافع وساهم في تطوير النظرة إلى مصطلح المشروع واعتبره أساساً في بناء الشخصية التي لا يتحقق تكوينها إلا بحل الصراع الداخلي الناتج عن المسافات القائمة بين الهدف المرتقب ووضعيتها الحالية، فعندما يصل إلى حل هذا الصراع والنزاع تتمكن النفس من بناء مشاريع جديدة، وهكذا نجد الذات بواسطة إنجاز مجموعة من المشاريع للإنخراط في مشروع يسمى مشروع الحياة.

وبهذا التوضيح ينقلنا إلى مشروع الحياة المتضمن للمشروع المهني والذي يركز على أهمية الدافعية والرغبات في إنجازه، ويعتبر شكلاً من أشكال الإثارة الملحة التي تخلق نوع من النشاط والفعالية.

4-6: المدرسة التعليقية ومصطلح المشروع:

ولت هذه المدرسة اهتماماً بالشخصية الباثولوجية إذ نجد أن المسائل التي عالجتها تتناقض تماماً مع المنطق الذي يقوم عليه مصطلح المشروع، وتعتبر المدرسة الأولى التي اهتمت بدراسة تاريخ الشخص وتجاربه الماضية المحيطة والمتعلقة، بالإضافة إلى ذلك ما جاء به فرويد رائد هذا التيار من آليات دفاعية مرتبطة بالشخصية ومؤثرة فيها شكلت مساهمة في بناء سيكولوجية المشروع.

❖ التعليق على النظريات المفسرة للمشروع:

من خلال استعراضنا للنظريات نلاحظ أن المدرسة الجشطالتية ترى في المشروع مبدأً دينامياً وسلوكاً منظم مترابط، أما النظرية السلوكية فتربط المشروع بالسلوك كظاهرة، حيث يرى واطسون أن

المشروع هو إستجابة نتيجة مثيرات معينة، أما النظرية المعرفية ترى في المشروع قدرة الفرد على التنسيق بين خبراته السابقة وما تلقاه من معلومات جديدة فيعمل إلى تحويلها إلى معارف.

أما التيار الإنساني يرى المشروع كإطار دينامي يقوم على الدافعية الموجهة نحو الهدف ويرى هذا التيار أن الرغبات والدافعية هي حالات ذاتية توجه سلوكيات الفرد حتى يحقق إشباعاته. أما المدرسة التحليلية النفسية فنرى بأنها اهتمت بدراسة تاريخ الشخص وتجاربه الماضية في بناء الفرد لمشروعه.

ومن خلال هذه النظريات نستنتج أن الإقرار منطلق المشروع.

5- مسار الفرد وزمن المشروع:

إن مسارات الأفراد ليست بأي حال من الأحوال خطية ومنظمة، بل تخضع وتتماشى مع وضع الفرد وظروفه، وتتعرض للإلتواء وللتقدم أحيانا وللتأخر أحيانا أخرى.

وهي أزمنا مختلفة فيها النضج وعدم النضج (Boutinet ; 1998) وهذا ما يجعل الفرد على الدوام يحس بأنه غير مكتمل من هذه الناحية، ومنه فنضج هذا الأخير كما وصفه "بوتيني" يميزه مسار غير مستقر، وتأثير هذا الوضع بتأثير التطور التكنولوجي، وما فرضه على الإنسان من عيش لأزمنا جديدة تميزها الضرورة والآلية في مسار الفرد، يرد النضج المحدود والموجه، صوب هدف معين أو كما يدعى النضج الميولي حيث يكون قمة ما يطمح إليه هذا الأخير، وحيث يترجم بشعور الإستقلالية وتحقيق الذات، وإذا ثبت أن الفرد يسعى إلى هدف هو النضج الموجه أو الميولي فإن هذا الوضع سيظل غير مستقر، ويتطلب وقتا كافيا للنضج، كما يستلزم تحديد الإمكانيات وترشيد الخبرات.

فكل أزمنا يعيشها الفرد، هي تدعو إلى تساؤله عن حقيقة تحقيقه لذاته، يكون النضج الميولي هو مثالية يحتفظ به، لكنها مثالية ممكنة ويسترشد بها في خضم اللاستقرار هذا ترد حتمية بناء مسار كما أسلفنا الذكر، مسار يحدد للفرد حقيقة ماله وهذا ما يضع الإنسان في إطار زمن الغد أو المستقبل. (منى عتيق. 2013:57).

1- مشروع المراهق - مشروع توجيه وإدماج:

يتبع المشروع فترات عمر الإنسان المختلفة، المراهقة، سن الرشد وحتى الشيخوخة. حيث يعيش المراهق صعوبة الحياة الآتية، ويفكر بحكم دخوله في عالم التجريد والمثالية في مشروع المستقبل ومن خلال هذا المشروع سيقننح عالم الإتصال بين الممكن والواقع.

فحسب بياجيه فإن مرحلة العمليات المجردة تسمح للإنسان بالتجريد من نظرتة التطلعية الحالية والتي في خضمها هو لا يزال طفلاً، كي يتحرك في الممكن وغير الحالي، وهذا بهدف القدرة على القيام بمشاريع ما والمشروع حسب ما يراه بوتيني هو يسمح لصاحبه بالسباق عبر الزمن ويحدد شروط الإختيارات التي فضلها الفرد والتوجهات التي أرادها لنفسه في إطار مشروعه الذاتي (منى عتيق، 2013:57).

2- مشروع الحياة:

حسب ما كتبه (H. Radriguez Tomé et F. Bariand) مشروع الحياة هو المشروع المشاعري والعائلي وهو طويل المدى ويخص نمط الحياة الذي يعزم الإنسان على انتهاجه في المستقبل، اختيار العزوبية، اختيار الحياة الزوجية، وغيرها من الإختيارات والطموحات، وكثيرا ما يتأثر الشباب بخلفية مرجعية معينة ونموذج تقليدي والذي تكون وراء إختياراتهم هذه، فنجدهم يفضلون بدل الإختيار بدله إختيارا آخر حسب قناعتهم ولكن مع تغيير الزمن، اتخذ مشروع الحياة معنى أكثر مرونة، حيث صار إختيار شخص للزواج هو معنى ضعيف له، واستبدال لمعنى أوسع وأشمل هو إختيار نمط الحياة. إن مشروع الدراسي والمشروع المهني ومشروع الحياة، كلها تيسر آفاق مشروع أي مراهق صحيح هي آفاق مستقلة، لكنها تظل مرتبة في صف، الواحدة تلو الأخرى، وهي تجعل الشباب أو المراهق ملزما على اتخاذ قرارات بشأن مستقبله، في حين يظل إتجاه هذه القرارات متعلق بما يفرضه الواقع المحيط من معوقات الإنجاز ومن ضرورة ملحة لإدراك ما يجب فعله في المستقبل من مشاريع.

3- مشروع الطالب وتصور المستقبل:

بدا من الواضح أن الحديث عن المشاريع أصبح ضرورة لا بد منها في كل الميادين الصحية الإدارية التربوية، وغيرها نظرا لما لهذا المصطلح من أبعاد مفاهيمية تجعل الفرد يقيم واقعه ليستخرج أو يستخلص نقائصه ويفكر في حلول ملائمة، عادة ما يعد لها العدة من إمكانيات ليجعلها في الأخير أفكار مجسدة في الواقع. ويعطي معنى لوجوده هكذا هو المشروع فيه المبادأة، الرؤية المستقبلية والتصور ويرى بوتيني بأن المشروع يعود أساسا إلى جملة مفاهيم هي: الرغبة، التخيل، المثالية والتحديد هذا من جهة، ومن جهة أخرى يعود المشروع إلى مستوى الإنجاز والتطبيق حيث التسؤل عن ما يجب فعله وما الشروط التي يجب أن تتوفر لديه حسب الطريقة. (ماذا، من، أين، متى، كيف، كم ولماذا).

على حد وصف هادف أحمد : لا يتحدد في الرغبة بل يتحدد كذلك بتحقيق وإنجاز هذه الرغبة. فهو نية مقصودة أو مخطط لها، هادفة وتعبير عن ذكاء برغماتي. يؤسس مشروع الطالب لإعطاء معنى للدراسة، بقبول لحاضره، وبرؤيته الإيجابية للمستقبل « فوجود المشروع دلالة على وجود رؤية إيجابية

للمستقبل « وعملية وضع مشروع من شأنها أن تجعل من الطالب البسيط فاعلا تزوده بالقدرة المعنوية ليبنى ويؤسس أفكاره وينظم جميع أهدافه وطاقاته ويعطي لها معنى من خلال توجيهاته المعرفية والاجتماعية 'فقرة البناء هي المرحلة التي يأخذ فيها الكم حظه، ويتأصل بجذوره ليفرض نفسه ويرى التحقق والإنجاز الفعل (منى عتيق، 2013:62).

6- أنواع المشاريع:

يكون المشروع الشخصي للطالب سيكولوجيا، تربويا أي يتبناه الفرد ويتقبله نفسيا وجدانيا ويربطه بمنظور مستقبلي أوسع (مشروع الحياة) ويعمل الجميع على مساعدته على تحقيقه بواسطة الممارسات التربوية الملائمة، فالنسبة (permaton) بيد وغير مناسب استخدام مصطلح المشروع الشخصي، إذا كان الفرد لا يشارك فعليا في بلورته. (Permardin, 1995, 155).

نتحدث عن المشروع الشخصي أو مشروع الحياة إذا كان يحمل عنصر أكثر عمومية تمس الشخصية والحياة المستقبلية للفرد، أما إن كان هدفه أساسيا مهنيا فيمكن أن نتحدث عن المشروع المهني، وإذا كان هدفه دراسيا فإننا نتحدث عن المشروع الدراسي، لذلك يكون المشروع الدراسي على المدى القصير، أما المشروع المهني يكون على المدى المتوسط بينما يكون مشروع الحياة غالبا على المدى البعيد .

يعتبر المشروع الشخصي للطالب كيان فكري وشكلا من التمثلات التي تدمج ما يعرفه الطالب عن نفسه والنظام الجامعي، عالم الشغل، إنه تمثل تنبئ لنتيجة مستقبلية يستهدف منها الطالب تحقيق مقاصده ومطامحه ورغباته وحاجاته.

فالباحثة Bernadatte Dumora ترى أن المشروع الشخصي ينتج عن علاق قوة بين ثلاث أقطاب .

القطب الدافعي: هو قطب التمثلات représentations حول الذات (المبالغة في التركيز عليه تدخل الفرد في الأوهام)

القطب المهني: هو قطب التمثلات حول المحيط السوسيواقتصادي وحول المهن (المبالغة في التركيز عليه تعزف الفرد في المبالغة في الإمتثالية والخضوع للطبقات السائدة إجتماعيا).

القطب التقويم الذاتي: يتعلق بالعالم المدرسي (إن المبالغة في التركيز عليه يؤدي إلى كبح جماح المحاولات المتعلقة بإسقاط الذات في مستقبل مهني).

لذلك تكمن أهمية المشروع الشخصي في كونه وسيلة تدفع الطالب إلى التساؤل عن حاجاته والعمل على تحقيق مشاريع تتوافق مع هذه الحاجيات والعمل على تحقيق مشاريع تتوافق مع هذه الحاجيات.

أما محمد آيت موحى فيعرف المشروع الشخصي للطالب بأنه: دفع الطالب لأن يتحمل المسؤولية ويعطي أهمية للتفكير في مستقبله باعتباره مشروعاً شخصياً، وذلك بتحريضه على إضفاء دلالة شخصية على التعليم الجامعي، وهكذا يتحول مشروع الطالب إلى استثمار تدريجي مستقبلي يخول له إمكانية اختيار نوع الدراسات التي سيتابعها وكذا مستقبله المهني والعائلي (محمد آيت موحى، 1996: 11).

وهكذا يمكن أن نقول بأن المشروع الشخصي للطالب هو انخراط في المستقبل وافتتاح على أفاقه وإسقاط للذات في مساره من خلال معرفة الذات والمحيط وتحديد الهدف المبتغى وإعداد خطة يعتمدها الطالب لتحقيق أهدافه محددة من حيث نوعها وطبيعتها وبعدها الزمني عن طريق توقعها وتوفير الوسائل اللازمة والمؤهلات والقدرات المطلوبة لبلوغ تلك الأهداف.

2- المشروع المهني: مفهوم المشروع المهني حديث في مجال التوجيه والمهن، يتميز الفرد في هذا المجال بالتوجه نحو اختيار المهنة محددة إلا أن المشروع المهني يتكون من ثلاث مكونات متنوعة ذاتية ولكن مكتملة لبعضها:

- مشروع مهني في قيد البحث عن مهنة.
- مشروع مهني لإثبات الهوية وتحقيق الذاتية والإستقرار في نفس العمل.
- مشروع مهني متحرك والبحث عن أعمال أخرى بهدف السنوات المقبلة، بمعنى أن الفرد الراشد بالرغم من أنه يكون له عمل محدد في فترة ما إلا أنه سوف يبحث عن عمل أفضل.

1- المشروع الدراسي: تعد المرحلة الجامعية من مراحل التعليم المهمة في حياة الإنسان لما تشتم به من تخصصات دراسية متعددة يختار فيها الطالب ما يناسب ميوله واتجاهاته. إن مفهوم المشروع الدراسي مفهوم حديث في مجال التوجه المدرسي ويتجاوز الطرح التقليدي الذي يركز على الجانب الكمي والسطحي في عملية توجيه الطلاب إلى مختلف الاختصاصات في مختلف المستويات إلى إضفاء البعد النوعي لنشاطات التوجيه والإرشاد من خلال التركيز على الجانب البنائي فيها، يرتبط هذا المفهوم برؤية مستقبلية لإدماج الطالب في الحياة الإجتماعية والإقتصادية، فالمشروع في هذا السياق يشير إلى "تصور إجرائي ممكن" ويمكن بلورة هذا التصور من خلال:

- استكشاف إهتمامات الطالب التعليمية.
- تنمية القدرة لديه على التمييز بين المتطلبات التعليمية لكل مادة دراسية وعلاقتها بالمتطلبات لمختلف المخارج الدراسية والمهنية التي يدرس فيها (بوسنة وترزولت، 1998: 112).
- كما يرتبط مفهوم المشروع الدراسي والمهني للطالب وذلك بتحقيق المسارات التالية:

- المرونة والقدرة على التوافق.

- الإطلاع على المعلومات المتعلقة بسوق العمل، وتفسيرها وفهمها.

- الإستعداد والقدرة على إدارة المستقبل المهني، وتطوير المسارات الدراسية والمهنية.

❖ المقاربات المختلفة للمشروع الدراسي والمهني:

أ- المقاربات ذات الإتجاه التنميطي الشخصي:

1- مقارنة "آن رو": تركزت على أن الناس يختارون وظائفهم لأن فيها قابلية لإشباع حاجاتهم وأن الوظيفة تعدل خصائص المنتسبين إليها تدريجياً، وهذا الأمر الذي يفسر وجود التشابه بين أعضاء المهنة الواحدة، وتشير هذه المقاربة إلى أن هناك علاقة بين الخبرات المبكرة وطريقة تنشئة الطفل، وإشباع حاجاته من جهة، وبين الإتجاهات والقدرات والإهتمامات وخصائص الشخصية من جهة أخرى، وهذا يؤثر على اختيار الفرد لمهنة المستقبل وعلى حاجاته نحو المهنة التي تحقق الرضا والإشباع (مفرج، 2010: ص5).

اهتمت "أو" بخصائص العمال في المجموعات الثمانية التي اقترحتها في الخدمة، العمل في الخلاء، الأعمال، العلوم، التنظيم، الفنون والتسلية، التكنولوجيا والعمل الثقافي العا. تعتقد "أو" أن هذه الخصائص المميزة لكل مجموعة، تبدأ في الظهور في وقت مبكر جداً، أقل منه في مرحلة المراهقة. (عمروني، 1996: 116).

2- مقارنة جون هولاند: من خلال دراسته حول مفهوم الذات المهنية توصل "هولاند" إلى وجود فروق ثابتة ومتميزة بين الطلبة في توجهاتهم المهنية، وترجع تلك الفروق لما لدى الطالب من المعلومات عن المهن وعن ذاته، وعن الظروف والضغوطات الإجتماعية، وعن الفرص المتوفرة في المجتمع والتي لها تأثير على البنية المهنية للفرد، وقد توصل "هولاند" تصنيف ستة أنماط من الشخصية بدرجات متفاوتة إلا أنه سيطر عليه أحد هذه الأنماط التالية: النمط الواقعي، النمط المفكر، النمط الفنان، النمط الإجتماعي، النمط المقدم، النمط الإمتالي (الحربي، 2008: 11).

ب- مقاربات ذات الإتجاه الفارقي:

1- مقارنة "فرانك بارسونز": تركزت هذه المقاربة على نظرية السمة والعامل، حيث يفترض أصحاب النظرية أن لكل فرض سمات وخصائص ثابتة، كما أن لكل مهنة متطلبات وشروط وخصائص ثابتة أيضاً، فإذا تم التعرف على خصائص المهن المختلفة فإن الفرد يستطيع من خلال المقارنة التوفيقية أن يختار المهنة التي تتماثل في خصائصها ومتطلباتها مع سماته وخصائصه الذاتية ويرى "بارسونز" أن

الأسلوب الأمثل هو أسلوب التطابق هذا ولأجل ذلك إهتم بجمع الكبير من المعطيات عن الشخص وعن المهن، كما ساهم في إيجاد وسائل وتقنيات لقياس هذه الخصائص (بوالهواش، 84:2011).

2- مقارنة "أليك رودجر": يشير رودجر إلى أن إختيار المهنة هو أيضا عملية مطابقة بين الجوانب النفسية والذاتية للفرد وبين ما تحمله المهنة من خصائص، وتتحقق هذه المطابقة على ما أسماه "خطة النقاط السبعة" وهي:

- المطابقة الجسمية: وتعتمد على الفحص الدقيق والشمل للفرد من الناحية الجسدية.
- الذكاء العام: يتم قياسه من خلال بطارية اختيارات للتعرف على مستواه.
- القدرات الخاصة: الإستعدادات الميكانيكية، المواهب الخاصة...إلخ.
- الميول: التعرف على مدى ارتباط ميول الفرد بالمهن سواء كانت هذه الميول فكرية أو علمية.
- القابلية: وتتعلق من شخصية من حيث المزاج والطبع وتأثير ذلك على تعاملها مع الآخر.
- الظروف: ويتم التعرف على الظروف المحيطة بالفرد.
- التحصيل الأكاديمي: وهو ما يسمح لنا بالتعرف على مستوى الفرد من الناحية الأكاديمية ومستوى التدريب الذي تلقاه. (بوالهواش، 85:2011).

ج- مقارنة ذات الإتجاه النمائي (التطوري):

1- مقارنة دونالد سوبر: تتفق مقارنة "سوبر" مع مراقبة "جيند برغ" على اعتبار الإختيار المهني سيرورة تطور تمتد من الطفولة إلى مراحل متطورة من حياة الفرد، واشتملت مقارنة سوبر على مفهوم الذات المهني، والذي ينمو ويتطور عبر مراحل عمرية مختلفة إلى أن يصل الفرد إلى المفهوم الأمن الواقعي الذي يحقق له التوافق المهني المنشود.

قام سوبر بتقسيم النمو المهني في إطار مقارنته هذه إلى خمسة مراحل أساسية هي:

- مرحلة النمو: تبدأ من الولادة إلى سن 14 سنة، وتهدف لمساعدة الفرد على تحقيق مفهومه لذاته عن طريق بعد الأدوار المختلفة في الحياة المدرسية وفي نهايتها يتكون لدى الفرد فكرة عن قدراته، واهتماماته، وهي بذاتها تنقسم على ثلاث مراحل: مرحلة الخيال، مرحلة الإهتمامات، مرحلة الإمكانية وهي مرحلة التي تبدأ القدرات الخاصة للفرد بالظهور نتيجة الخبرات السابقة لديه، وتساعده على اكتساب اتجاهات معينة نحو العمل.
- مرحلة الإستكشاف: من 14-15 سنة وهي مرحلة وضع الأوليات وتحديدها ومن ثم اختياراتهم، وذلك من خلال اكتشاف حقول العمل ومستوياته، والإلتحاق بمجال دراسي أو في معين.

- مرحلة التأسيس: 25-45 سنة ونجد أن الفرد في هذه المرحلة على المكتسبات المهنية من خلا محافظته على وظيفته.
- مرحلة الإنحدار: الأعمار من 60 فما فوق ويتم فيها ترسيخ المكتسبات والتحقق من الإلتزامات لمواجهة حياة التقاعد (أبوسل، 1998: 84).
- 2-مقاربة جينزبرغ: تتمحور هذه المقاربة في ثلاث مبادئ أساسية تتمثل في:
 - الإختيار المهني: عملية تستمر من (8-10) سنوات، يمر فيها الفرد بمراحل تطور مختلفة.
 - الإختيار المهني: عملية غير إرتدادية بمعنى أن القرارات الأولى تعمل على خفض درجات الحرية المتاحة للقرارات اللاحقة.
 - الحقول التوفيقية: صورة حتمية في كل اختيار تتوافق بين خصائص الفرد ومتطلبات المهنة. وقد قسم جينزبرغ النمو المهني للفرد إلى ثلاث مراحل:
 - مرحلة التخيل أو الخيال: تمتد إلى غاية 11 سنة بالإختيار العشوائي الذي يقوم به الطفل، البدائل المهنية من خلال العب.
 - مرحلة التجريبية: 11-18 سنة مرحلة تسبق الإختيار المهني بها يتحدد إتجاه الفرد المهني.
 - مرحلة الواقعية: 19-24 سنة كحد عمري أقصى حيث يختلف الأفراد في الوصول إلى هذه المرحلة بناء على الدراسة والتدريب اللازم وقسم جينزبرغ هذه المرحلة إلى مراحل فرعية هي: مرحلة الإستكشاف- مرحلة التبلور- مرحلة التخصص.
- لقيت مقاربة جينزبرغ عدة تعديلات سنة 1972 شملت الجوانب النظرية التالية:
 - الإختيار المهني سيرورة مستمرة تحدث طول حياة الفرد.
 - تغيير مفهوم التوفيقية بمفهوم التعاضم.
 - القرارات التي يتخذها الفرد إرتدادية، فالإختيار المهني عملية قائمة على الخبرة والممارسة. (أبوسل، 1988: 54).

7- الربط بين المشاريع:

الربط بين المشروع الدراسي والمهني والعائلي الشخصي:

إن المشاريع التي ذكرناها سابقا كلها مترابطة فيما بينها فمشروع الحياة يضم ويحدد المشروع المهني الذي بدوره يضم ويحدد المشروع الدراسي، هذا الأخير يعطي معنى للتعليمات ويساهم في التحكم في المسارات الدراسية وتحديد اختيارات التوجيه. لذلك وضع بعض المختصين المشروع المهني في سياق

أوسع (المشروع الشخصي) الذي يشمل بقية المشاريع الجزئية للطالب ويرتبطها بشكل مترابط حسب اهتماماته الذاتية.

يكون المشروع المهني غالبا في مركز اهتمام الطلاب فأغلبهم ييخثون مبكرا عن بلورة مشروع مهني محدد وعلى المدى القصير خصوصا الذين يعانون من صعوبات دراسية.

إن اختيار الفرد لمهنة معينة إنما هو تعبير عن تصوره لذاته، فهو يختار صورة محددة لذاته، فالطالب الذي يختار أن يكون طبيبا أو مهندسا أو كانبا إنما يختار صورة لنفسه من بين الصور التي يمتلكها الطبيب أو المهندس أو الكاتب، وهو بذلك إنما يحدد الشخص الذي يرغب أن يكونه في مستقبل حياته، وفي هذا السياق يرى super أن تحقيق الذات لا يتم بممارسة مهنة واحدة فحسب بل بمزاولة أدوار متعددة (طالب، مواطن، عامل...) يحتل كل دور مكانته البارزة في كل مرحلة من مراحل حياته.

فالتطالب مطالب بأن يرى نفسه بشكل دينامي، مع الإقتناع بأن نجاحه يوجد بين يديه، فالأمر لا يتعلق بثقته في الذات ولكن بثقته في طاقاته وفي حظوظه وقدرته على أن يتدبر أمره، ويتكيف مع متغيرات حياته الفردية والجماعية.

8- المشكلات والتحديات والطموحات للمشروع المهني والمشروع الدراسي والمشروع العائلي:

1- المشكلات الدراسية:

لعل من أهم المشكلات التي تواجه الشباب في مرحلة حياتهم هي المشكلات الدراسية ونعني بها التخصص الذي من الممكن أن يدخله الشاب في مرحلة التعليم العالي ومن ثم أيضا تظهر المشكلات المهنية فيما بعد، فقد أثبتت الدراسات أن نسبة كبيرة من الشباب من الجنسين يشعرون بالقلق إزاء هذا المستقبل وخاصة عندما يواجه بانتهاء الدراسة بالمرحلة الجامعية، ولعل حدة هذه المشكلة تكمن في نظام القبول في التعليم الجامعي والعالي الذي أصبح نوعا من المسابقة، بينما نظام التوجيه المهني أصبح نوعا من التوزيع العشوائي... (صادق، وأبو حطب، 1988: 281). وهنا لابد من الحديث عن الشكوى والمعاناة الحقيقية من هبوط مستوى الخدمة التعليمية نتيجة لقصور إمكانيات المدرسة، وبدلا من أن تربط المدرسة الشاب بالحياة وتساعد في الكشف عن أسرارها وفهم واقعها وتوفر له خبرات كافية في التعامل الناجح معها فإنها تعزله عنها وتفعل ذلك في بعض الأحيان بشيء من القصد والعمد وحين يحس الشباب بانفصال ما تقدمه المدرسة لهم عن الواقع وبعدم جدواه فإنهم لا يجدون في أنفسهم حماسا له ولا يبدون تجاوبا معه. ولقد اختلفت من المدرسة والجامعة -أو كادت- المعامل والتجهيزات المعملية التي توفر للشباب فرص التجريب والتدريب العلمي ومرافق النشاط الثقافي كالمكتبة والمسرح وفرص ممارسة

الهوايات الراقية كالموسيقى والخطابة وغيرها والملاعب الرياضية وما إليها ولم تعد معظم المدارس والجامعات تزيد كثيرا على كونها عددا من حجرات للدرس تضيق عن شاغليها حتى لتعجز عن توفير الحد الأدنى من الكفاءة الفيزيائية (حجازي، 1985: 137).

2- المشكلات الاقتصادية والمهنية:

إن هذه المشكلات هي الأهم من المشاكل التي تواجه الطلاب، خاصة في المجتمع الجزائري الذي تكاد تغيب فيه مشاريع التنمية الاقتصادية وفرص العمل في ظل عدم التخطيط لمهنة المستقبل. ومع اقتراب المراهق من المرشد ومسؤولياته يشعر بعبئ المستقبل شديدا، وخاصة إذا كان عليه أن يستقبل بحياته ويتزوج ويكون أسرة، ومع لعبة خلط الأوراق التي يعيشها المجتمع في الوقت الحاضر يشعر الشباب أن مطالب هذا الإستقلال أصبحت مستحيلة التنفيذ مع سوق العمل ومحدودة يحصل منها على دخل محدود لا يكاد يغطي تكاليف الحياة اليومية المعتادة. (صادق وأبو حطب، 1988: 281).

ويعد غياب مشاريع التنمية الاقتصادية والخطط المستقبلية التي تعنى بهوم الشباب الطلاب وتطلعاتهم المستقبلية، عاملا مساعدا على طمس وضياح طاقات وكفاءات هذه الفئة البالغة الأهمية، وتشكل البطالة إحدى المظاهر الكبرى لتهميش الشباب فقد أصبحت هذه المشكلة تطال عددا هائلا من شرائح الشباب من مختلف الأوساط، وخاصة الشباب الجامعي، فقد أظهرت الكثير من الدراسات الإجتماعية التي أجريت على فئة الشباب كدراسة عبد الحميد (2002) ودراسة نجار (2008) أن أبرز مشكلات الطلاب الجامعيين هي الخوف من عدم توفر فرص العمل بعد التخرج، وهذا ما أدى إلى تبخيس قيم العلم والتعليم والمعرفة والحث من المكانة الإجتماعية للمؤسسات التعليمية ودورها في الحراك الإجتماعي. (عبد العاطي، 2004: 4). إضافة إلى أن أعداد العاطلين عن العمل ومؤشر البطالة في ازدياد مستمر وخاصة في صفوف الشباب، حيث يزداد الإختلال يوميا بين العرض والطلب، وما يحصل اليوم من علاجات لمشكلة البطالة وهو عبارة عن تأجيلها فقط، وأسباب هذه المشكلة وتأثيراتها على الشباب واضحة للعيان فالإقتصاد الجزائري لا يزال تابعا إقتصاديا بشكل كبير لفرنسا، والخطط التنموية الإستراتيجية غائبة، ناهيك عن ضعف الموارد الاقتصادية في الجزائر وزيادة معدل النمو السكاني وتراجع الإستثمار، وعدم ربط التعليم بحاجات المجتمع وعدم التوجيه نحو التعليم المهني.

إن مظاهر هوية الراشد ما يسمى الهوية المهنية، فحسوا المرء على عمل يقدر المجتمع، وإتقان هذا العمل يرفع درجة تقدير الذات عنده ويؤدي إلى تنمية هوية مستقرة. أما حين يوصف المرء أنه من العمالة الزائدة أو فائض الخريجين... أو حين يدرك الشاب بعد جهد كبير من الدراسة أن المهنة التي أعد لها لم

تعد تحظى بالمكانة اللازمة فإن ذلك يؤدي إلى زيادة الشك في الذات وغموض الهوية ونقصان تقدير الذات وقد ينتهي بتكوين هوية سلبية، ويزداد الأمر سواء إذا أُجبر الفرد على الإلتحاق بعمل يفتقد فيه الدافعية الذاتية والرضا الداخلي عنه. (صادق وأبو حطب. 1988: 288).

3- المشكلات الإجتماعية:

ونعني بهذا المشكلات الأسرية وما يواجهه الشاب في بداية حياته من مشكلات في المحيط الأول الذي تعرف عيه واحتضنه منذ ولادته، ألا وهو الأسرة حيث القوانين التي تفرضها الأسرة، والتباين في الأفكار بين الأجيال والظروف المعيشية التي يواجهها الفرد في أسرته، وكذلك ما يواجهه في المجتمع من مشكلات مشتركة بينه وبين جيله مع جيل الآباء، إن تغير الظروف المعيشية وما رافقها من تعقيدات فرض على الأبناء أن يكونوا تابعين لأسرهم مدة طويلة بالنظر لعدم قدرتهم على الإستقلال المادي عن أسرهم ويرجع الكثير الأزمة الحالية بين الشباب وجيل الكبار إلى التعارض بين النضج المبكر للشباب على الصعيد الجنسي والعائلي والثقافي وبين تأخر استقلاله من الناحية المادية والأهم من ذلك عدم وضوح المستقبل المهني للأبناء رغم ما يبذلونه من جهد في الإستعداد والتحصيل وذلك بسبب إنسداد آفاق التكيف الإيجابي مع المجتمع من خلال إيجاد العمل الذي يتناسب مع إمكانيات وطموح الشباب (نور الدين، 1997: 24).

والملاحظ في المجتمع العربي ميل الآباء إلى جعل الأبناء أكثر التصاقا بهم ماديا ومعنويا وعدم تشجيعهم على الإستقلال عنهم، والعيش حياة مستقلة تتسجم مع قيم الشباب ومعاييرهم ونظرتهم إلى الحياة، مهما بلغ الشاب من النضج والإستقلال كان يتزوج وينجب أطفال ويعيش وحده مع زوجته وأبنائه إلا أنه يظل في نظر الأسرة إمتداد لها، فهو إبنها الذي تأمره وتتدخل في شؤونه وتقرض عليه أفكارها ومواقفها.

والشباب بحكم المرحلة العمرية وما يتعرضون له من خبرات تعليمية يكونون أكثر ميلا للنظر إلى مستقبل مجتمعهم على اعتبار أنهم أصحابه الحقيقيون، ومن ثم يكونون أكثر حرصا على تغيير الواقع المائل، وأكثر حساسية اتجاه متغيراته، وهذا ما يجعلهم في صراع مع الجيل الأكبر من الآباء، فالشباب يتسمون بقدر كبير من الميل للمثالية في توجهاتهم، وآمالهم الإجتماعية والذاتية، وهذا غالبا ما يضعهم في مشكلة القيم مع النظام أو الإطار الإجتماعي المحيط بهم، فهم يتعلمون من خلال دراستهم الجامعية أن القيم التي يتعلمونها مع آباءهم لم تعد كافية ومناسبة للتفاعل مع معطيات الواقع حولهم، ومن ثم يضعهم هذا في صراع دائم يبدو هذا في ميلهم الدائم نحو النقد، نقد الواقع المحيط بهم، ولا بد أن ذلك نابع من ميلهم

للإستقلال ومحاولة التخلص من الضغوطات وألوان السلطة لتأكيد التعبير عن الذات والرغبة في التحرر تعد من الخصائص المميزة للشباب (جلال، 2009: 2).

كذلك نجد أن لعلاقة الشاب العربي مع أسرته أبعاد سلبية حقيقية منها ما يمكن أن نرده إلى تفكك الأسرة وتصدعها ومنها ما يرجع إلى قصور إمكانياتها عن العطاء الكافي ماديا ونفسيا ومنها ما يرجع إلى اختلاف رؤية كل من الجيلين -الآباء والأبناء- لواقعهم وواقع الآخرين وتصرفهم بإزائه، وتنعكس العلاقة القوية بين الشباب العربي وأسرهم في الترتيب المتقدم الذي يضعها كثيرون منهم في قائمة المشكلات سواء في استجاباتهم لاختبارات التقليدية أو في تعبيرهم الحر عنها، وإن كان البعض يرى أن مشكلات الشباب العربي مع أسرهم أوسع انتشارا أو أكثر حدة عما يفصحون عنه نظرا لأن البعض يرى أن مشكلات الشباب العربي مع أسرهم أوسع انتشارا وأكثر حدة عما يفصحون عنه نظرا لأن البعض يجرح من الخوض في المشكلات الأسرية (حجازي، 1985: 107).

خلاصة الفصل:

بعد التطرق إلى الإطار النظري لهذا الفصل الذي يبين ماهية مشروع الحياة وارتباطه بمفاهيم عدة تخدمه في توضيح المعنى الكلي الذي يبرز أهميته في حياة الفرد ومدى تأثيرها على مستقبل الفرد في طموحات إنجازاته والآفاق التي يخطط لها ويريد الوصول إليها ألا أن لا يمكن التحدث عن مشروع الحياة من الناحية المستقبلية فقط وإنما الماضي والحاضر هما بداية لمشروع الحياة المستقبلي لأي فرد.

الفصل الرابع : الطلبة الجامعيين

تمهيد

- 1- تعريف الطالب.
- 2- خصائص الطلبة الجامعيين.
- 3- إحتياجات الطلبة الجامعيين.
- 4- حقوق الطلبة الجامعيين.
- 5- عوائق ومشكلات تواجه الطالب الجامعي.

خلاصة

تمهيد:

إن الانتقال من مرحلة تعليمية إلى أخرى تفوقها درجة من شأنها أن يكسب الفرد خبرة علمية وخصائص إجتماعية، وإنسانية، وكلما كان المرء أكثر ثقافة بهذا الموضوع كلما تمكن من التعامل مع المتعلمين بشكل أفضل لأنهم عماد العملية التعليمية وشباب المستقبل الذي يجب أن يعتنى به. ففي هذا الفصل نتطرق للحديث عن الطلبة الجامعيين إنطلاقاً من تعريف الطالب، مبرزين أهم خصائص الجامعيين وأهم حقوقهم التي لا يجب أن يحرموا منها.

1- تعريف الطالب الجامعي:

يعتبر مفهوم الطالب الجامعي من المفاهيم المركزية في هذه الدراسة إذ أنه يندرج ضمن فترة الشباب لذا من الواجب الإشارة إلى الأصل قبل الفرع كآآتي:

أ: **الشباب لغة:** لفظ الشباب من الفعل شبّ والجمع شباب و "شبان" والمؤنث شابة والجمع شابات وشواب وشوائب من كان في سن الشباب وهو من البلوغ إلى الثلاثين تقريبا كما يحددها اللغويون (أحمد محمد موسى، 2009:15).

ب: **الشباب اصطلاحا:** مرحلة انتقالية من الطفولة المبكرة إلى الرشد لها مقوماتها السوسولوجية وانفسية والاجتماعية وتبدأ مرحلة الشباب بتخطي مرحلة البلوغ الحلم أو الإكمال، والنضج الجنسي ويجب ذلك في سن الخامسة عشر أو قبلها بقليل، وتغطي مرحلة الشباب مدة عشر سنوات تقريبا، وتنتهي في سن الخامسة والعشرين أو ما حولها. (عزت حجازي، 1990:27).

والتحديد المقبول لفترة الشباب في مرحلة التعليم الجامعي هو تحديدها بالفترة الزمنية التي يجتاز فيها الفرد مرحلة الطفولة ومرحلة الرشد ويتحقق النضج الجسمي والعقلي والإنفعالي والاجتماعي من بداية البلوغ وظهور علامات أولية وثنائية إلى زواجه وتحمله مسؤوليات كرجل راشد ناضج ولو أن هذا التحديد لا يعني نزعة الشباب وروحه ينتهيان بانتهاء هذه الفترة بل هو يستمر طيلة حياته (وفاء محمد البرعي، شبل بدران، 2002: 113).

فتعريف الطالب الجامعي بأنه: الطالب أو الفرد الذي اختار مواصلة الدراسة الأكاديمية والمهنية ويأتي إلى الجامعة محملا معه جملة من القيم وتوجهات صفقتها المؤسسات التربوية الأخرى والجامعة تحضره للحياة العليا. (محمد إبراهيم عبده، 2002: 222).

ويعد الطالب أحد مدخلات إدارة البيئة للتعليم والتعلم بل أهم التدخلات العلمية التربوية فبدون الطالب لا يكون العلم (حسن شحاتة، ، 2001: 105) ويعرف أيضا بأنه الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية إلى مرحلة الجامعة تتبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة تؤهله لذلك، ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفعالة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي إذ أنه يمثل النسبة الغالبة في المؤسسة الجامعية، ويشير مصطلح الطالب إلى العديد من القضايا والإستكشاف مثل حصر الشباب بسمات نفسية تحررية تميزه (محمد حسن غانم ، 2008: 208).

وعرّفه عبد الله محمد عبد الرحمان الطلاب الجامعيين بأنهم مدخلات ومخرجات العملية التعليمية الجامعية. (العود خرفية ، 2014 ص 7).

والطلبة الجامعيون هم المتمدرسون بالجامعة، فهم جماعة أو شريحة الشباب المثقفين يتركزون في المؤسسات التعليمية. (سحر محمد وهبي، 1996، ص238).

وهم الحاصلون على ثقافة أكاديمية من الجامعة تؤهلهم للقيام عند التخرج بدور وظيفي في المجتمع يستطيعون من خلاله تحمل مسؤولية القيادة والبناء والتنمية حيث يعد أغلب الطلبة من الشباب (محمد وهاني، ص4).

وعرّفه رياض قاسم بأنه شخص يسمح له مستواه العلمي بالانتقال من المرحلة الثانوية إلى الجامعة وفقاً للتخصص يخول له للحصول على الشهادة إذ أن للطالب الحق في اختيار التخصص الذي يتلائم وميله (رياض قاسم، 1995: 85).

وخلال هذا التعريف يضيف عن التعريف الأول أن الطالب الجامعي يعد أحد مكونات والعناصر المكونة للعملية التعليمية في المرحلة الجامعية.

وهناك كذلك من يطلق كلمة الطالب الجامعي بالباحث الجامعي الذي دخل في المرحلة الثانية والثالثة من المراحل الدراسية الجامعية هو المسمى بالباحث الجامعي أو طالب الدراسات العليا في التخصص، لأنه يعد رسالة عملية لنيل الشهادة التخصص ليسانس ثم الماجستير ثم يعد رسالة عملية في الدكتوراه وتسمى أيضاً الأطروحة.

وبناء على ذلك يعرف الباحث الجامعي على أنه:

المفتش عن الحقيقة معينة في فرع من الفروع أو تخصص من التخصصات بالمناهج المعنية التي تناسب المجال الذي اختاره والوسائل المحددة للوصول إلى المعرفة اليقينة عن طريق جمع المعلومات من المصادر والمراجع في المكتبات والدراسات الميدانية إذ يحتاج إليها وتنظيمها وكتابتها في موضوع جديد في خطة محكمة وإظهارها في صورة جديدة لنيل درجة علمية في التخصص. (السيد محمد، 2004).

ويعتبر الطالب الجامعي طاقة وقدرة قادرة على إحداث التغيير في المجتمع ولكي تستطيع الجامعة تنمية هذه الطاقة وذلك من خلال ما يلي:

- مساعدتهم على تحليل دوافعهم عند القيام بأي سلوك واكتشاف حاجاتهم وميولهم بأنفسهم.
- مناقشة مشكلات الشباب كالبطالة ووقت الفراغ. (يوسف عواد وآخرون، 2008: 28).

2- خصائص الطلبة الجامعيين:

- فالطالب الجامعي يمر بعدة تغيرات سواء كانت تغيرات جسمية أو معرفية أو عقلية فلقد حدد علماء النفس أهم التغيرات التي تطرأ على نمو الفرد على مراحل نمو مختلفة محاولاً وضعها في إطار ملائم

من حيث التفسير والفهم فهناك تغيرات يعيشها الطالب الجامعي في جميع النواحي ليصل إلى النضج الذي يؤهله إلى أن يكون قادراً على تحمل المسؤولية اتجاه نفسه وأسرته ومجتمعه (عبد الستار، 1985، ص22).

- يتميز الطلبة الجامعيون بعدة خصائص وسمات منها ما هو متعلق بظروف إجتماعية مشتركة جمعهم في مكان واحد هو الجامعة. وهناك العديد من الكتب التي أوردت هذه الخصائص ولكن ليس بنفس العناوين ونفس منطوق العرض والتسلسل. وتعتبر المرحلة العمرية التي يمر بها الطالب الجامعي من مرحلة المراهقة المتأخرة إلى مرحلة الشباب حيث تتميز هذه الأخيرة بالإكتمال والنضوج والقوة ومن الناحية الإجتماعية بأنها التي يتحدد فيها مستقبل الإنسان. (الأمانة العامة للمنتدى ، 2004، ص29).

أ- الخصائص النفسية والعقلية:

الطالب الجامعي هو كائن بشري يقترب شيئاً فشيئاً من النضج الجسمي والنفسي والعقلي والإجتماعي يتلقى تعليمه وتكوينه في مؤسسات التعليم العالي أو الجامعي، حيث لا تختلف خصائصه ومميزاته، عن تلك الخصائص التي تنفرد بها مرحلة الشباب سواء النفسية والفيزيولوجية والعقلية والإجتماعية، إذ يطرأ عليه في هذه المرحلة العديد من التغيرات على عاداته وقيمه واتجاهاته الإجتماعية، وعلى علاقاته وتصرفاته مع الآخرين، تتصل هذه التغيرات مع التغيرات الجسمية والعقلية والإنفعالية، فهو بهذا يتأثر بمجموعة من العوامل الذاتية كالحالة الصحية والبدنية، ومستوى ذكائه وتعلمه وكذا الجد الأسري والعوامل البيئية والحياة المدرسية ورفاق السن، وعادات المجتمع وتقاليدته ولكن هذا لا يعني أنه لا توجد خصائص ومميزات عامة تميز سلوك الطالب الجامعي ومنه فالخصائص التي يتميز بها الطالب الجامعي يمكن إجزائها مما يلي: (سليم منصور، 2001، ص36).

النمو العقلي العادي المستوى: لا تنحصر حاجة الطالب الجامعي في استخدام ما لديه من طاقة عقلية في العلوم فقط التي يدرسها، بل يتخطى ذلك إلى حاجياته العلمية والتفكير بها والرغبة في التوصل إلى أسلوب حياة يرضيه والرغبة في وجود رفاق يناقش معهم قضايا مشتركة كالمستقبل. فالطالب الجامعي له الرغبة في التوصل لإيجاد معنى لحياته، معنى لما يعيشه يومياً، فهو يسعى إلى إدراك أهداف حياته ودوره في المجتمع، إدراكاً تاماً، وهذا تفادياً للعبس والتعاسة أو التوازن أو الإستلام لصعوبات الواقع المعاش (علي راشد، 2007، ص55).

ب- الخصائص الجسمية: يعتبر النمو الجسمي من أهم جوانب النمو في هذه المرحلة حيث يشتمل على مظهرين من مظاهر النمو الفيزيولوجي أو الترشيحي، أي نمو الأجهزة الداخلية غير الظاهرة، التي يتعرض لها لا الطالب أثناء البلوغ وما بعد ويشتمل بوجه خاص نمو الغدد الجنسية والمظهر الثاني النمو العضوي المتمثل في نمو الأبعاد الخارجية للطالب. (أبو الغلاء ، 2006 ، ص46).

ويكون وزن الفتاة في مرحلة البلوغ أكثر من وزن الفتى، ويزداد وزنه ابتداء من 17 سنة. وتنمو الحنجرة لدى الذكور وتطول الحبال الصوتية. (مريم سليم، 2002، ص397، 399).

والخصائص الجنسية يكون فيها إفراز الغدد الجنسية في الأعضاء التناسلية المختلفة عند الذكور والإناث كذا النمو مظاهر ثانوية للبلوغ. (الشرييني، 2006 ، 78).

وتبدو أهمية النمو الجسمي في الأثر الذي يتركه على نفسية الطالب سواء من الناحية النفسية أو الإجتماعية أو بسبب علاقة الطالب مع نفسه أو بالآخرين وكلها نتائج تنتقل التربية والإحتكاك بالآخرين إلى بناء علاقة الطالب مع ذاته ومع الآخرين لا يمكن فصلها عن هذا ما يفسر لنا أن كل مجتمع له تربيته الخاصة النابعة من ثقافته وانتمائه الحضاري وواقعه المعيشي المتفاعل مع العوامل الداخلية والخارجية. (أبو الغلاء، مرجع سابق، ص46).

ج- الخصائص النفسية والعقلية:

1- الجانب العقلي:

يساعد الجانب العقلي من شخصية الطالب على التكيف والتمايز الصحيح مع بيئته المتغيرة والمعقدة بالمواهب أو القدرات. (فؤاد البهي ، 1975: ص267).

أي الذكاء الذي يتطور ويصل إلى قمة نضجه بالنمو الجسمي بمراحل مختلفة فالذكاء ينحصر في الفترة ما بين (16 و 20)، وتؤكد الدراسة الحديثة ماهو إلا الوصول إلى مستوى نضج الذكاء. (المليجي، 1971، ص213).

كما تدل البحوث الحديثة، أيضا ذكاء الأذكيا المتفوقين والعباقرة يستمر في النمو ولكن ببطئ شديد حتى العقد الخامس من العمر. (لعمور قيم ، 2001، ص18).

وهو محصلة النشاط العقلي كله كالقدرة عند بعض الأفراد على إجراء العمليات الحسابية الأساسية، بدقة وسهولة، وتختلف سرعته عن سرعة كل القدرات فتبدأ سرعته في المراهقة، وبهذا نموها في هذه المرحلة نوعا ما، ثم يهدأ في منتصفها، ثم تستقر دائما استقرارا تاما في الرشد. وهنا تتضح الميول العقلية للطالب، أيضا توجيه الفرد لاختيار المهنة التي تناسب مواهبه. (الدسوقي، 1978، ص277، 278).

كما تتميز الحياة الفكرية للطلبة بميل قوي إلى الإستدلال والتفكير المنطقي، كما نجد أن الفتى يدور تفكيره حول المعاني والأمور المجردة والمثل العليا، والفضائل المختلفة وما ينطوي تحتها من معاني سامية، ويهتم بالبحث الإجتماعي والفلسفي وتزداد قدرته على فهم قوانين الرياضة والعلوم وغيرها، وفي هذه المدركات الحسية التي خبرها من تنظيم معلوماته وأفكاره الجديدة، ولتعديل آرائه السابقة في الكون والحقيقة والناس تعديلا كبيرا فاهتمامه يتجه اتجاها واضحا نحو المباح(جادو، 2010، ص146).

إن الطالب الجامعي يحكم الواقع الموجود فيه، يحتاج إلى تفكير عال ومجهود عقلي وباستعداد فطري يجب الإطلاع، وبالتالي معرفة الأشياء بدقة (السطحيات والتفكير من المحسوسات إلى المجردات، فيظهر أكثر اهتماما بالرياضيات ويلجأ أيضا إلى الفكر والتأمل ويميل كذلك إلى ممارسة الألعاب العقلية التي تعتمد على الفكر. (الأبرش، 2007، 2008، ص68).

وبالتالي هذه القرارات العقلية للإنسان تتطور وتنمو وبشكل تدريجي في مراحل حياته، وأهمها مرحلة الشباب إذا وجهت صحيحا يحقق ذاته ويبرر شخصيته، ويظهر بشكل كبير في الجامعة التي تفتح له عدة تخصصات يحاول من خلالها الطالب تفجير طاقاته وإشباع حاجاته وتكوين قيمة خاصة إذا كان متأثرا بتخصصه وراغبا في الإستفادة منه.

وعموما نجد أن سرعة نمو الذكاء تهدأ ويقرب من الوصول إلى اكتماله في فترة (15 إلى 18 سنة) ويزداد نمو القدرات العقلية ويظهر الإبتكار، ويأخذ التعليم طريقه نحو التخصص وتزداد القدرة على التحصيل وتنمو الميول والإهتمامات. (بركات، 2008، ص106).

2- الجانب النفسي: يظهر التطور عند الطالب نحو النضج الإنفعالي بسرعة في الثبات وبعض

عواطف الشخصية مثل: طريقة الكلام، عواطف الجماليات لحب الطبيعة كذلك نجد في هذه المراحل:

1. القدرة على المشاركة الإنفعالية.

2. القدرة على الأخذ والعطاء.

3. زيادة الولاء.

4. تحقيق الأمن الإنفعالي...إلخ.

كما يتأثر النمو النفسي لدى الطالب بالعلاقات العائلية، وجوها السائد فأى شجار بين والديه، يؤثر في انفعالاته وتكراره يؤخذ نموه السوي الصحيح، وقد يثور الطالب في نفسه على بيئته المنزلية، ويؤدي إلى النزاع النفسي أما العلاقات الصحيحة تساعد اكتمال نضجه الإنفعالي وجو نفسي صالحا للنمو. (زهران ، 1995، ص407).

كما تعتبر هذه المرحلة من أبرز العوامل التي تؤثر في انفعالات الشباب وتصفها بصفة جديدة تختلف إلى حد كبير عن طابعها في مرحلة الطفولة هي التغيرات الجسمية والعقلية والاجتماعية التي تطرأ عليه في هذه المرحلة، والوسط الذي يعيش فيه والمعاملة التي يتلقاها من والديه والمدرسة ورفاقه، فانفعالات الطالب تتأثر بمدى صحة جسمه وسلامته من العيوب والنقائص وأيضاً مستوى ذكاء الطالب ومستوى إدراكه وفهمه للمواقف المختلفة وللتغيرات العقلية التي تطرأ عليه في هذه المرحلة، والوسط الذي يعيش فيه والمعاملة التي يتلقاها من والديه والمدرسة ورفاقه، فالانفعالات الطالب تتأثر بمدى صحة جسمه وسلامته من العيوب والنقائص وأيضاً مستوى ذكاء الطالب ومستوى إدراكه وفهمه للمواقف المختلفة وللتغيرات العقلية التي تطرأ عليه في هذه المرحلة تأثيراً على انفعالاته واستجاباته الإنفعالية. (العبودي ، 2003: 138).

كما نجد أن معايير الجماعة تلعب دوراً كبيراً في التأثير على انفعالات الطالب، حيث تختلف الإستجابات تبعاً للمراحل العمرية في طفولته ومراهقته وشبابه، فبعض الأمور تضحك الطالب في طفولته، ولا تثير ضحكه في مراهقته وشبابه.

وهكذا يجد الطالب نفسه بين إطارين مختلفين الطفولة والمراهقة ولهذا يشعر بالجرح بين أهله ورفاقه، وتؤثر على حياته فتؤدي به أحياناً إلى الشك في أفعاله مع الآخرين. كما نجد من سمات هذه المرحلة عدم الثبات عند الطالب الجامعي ومصدره هو التوتر تبعاً للمواقف التي يمر بها، فقد تكون لديه القدرة على ضبط نفسه في المواقف التي تثير الإنفعال، كالبعد من التهور والتقلب لأنفه الأسباب، أيضاً القدرة على التعامل مع الناس على أساس واقعي ضمن الخصائص التي يتمتع بها الطالب: القوة، حب العلم، عزة النفس، القناعة، الأمل، حب الإطلاع، الإندفاع وراء العواطف... إلخ. (كحالة ، 1982، ص19).

3- الخصائص الإجتماعية:

يأخذ النمو الإجتماعي في هذه الحالة شكلاً مغايراً لما كان عليه في الفترات العمرية السابقة حيث أن في هذه المرحلة العمرية التي يكون فيها الطالب الجامعي تتصف بتشكيل علاقات مع الآخرين وعندما يشتد ارتباطه بجماعة معينة منهم، ويزداد ولاءه لهذه الجماعة وتكون هذه الارتباطات والعلاقات في العادة على حساب ارتباطه بالأسرة وإحساسه بالأمن والراحة عن طريق انتمائه إليها وإلى الأبوين بالذات وشعوره بالحب والعطف والحنان في المحيط الذي يجمعه بهما ويضمه إلى رحابه. (

(www.ganetspsyc.net)

ومن المظاهر الأساسية للنمو الإجتماعي خلال هذه الفترة ميل المراهق لتكوين الصداقات، فالصفة البارزة في المظهر الإجتماعي للطالب، كما تبين لنا هي ميله للخروج عن العلاقات الإجتماعية الضعيفة التي تربطه بأسرته وحدها إلى علاقات أوسع، تتمثل في الأصدقاء ورفاقه، وميله إلى الإنتماء إلى جماعات من هؤلاء الأصدقاء لجماعة أصدقاء الحي أو النادي أو المدرسة أو نحو ذلك.

وهو يختار أصدقائه في العادة بنفسه ولا يرغب في تدخل أبويه في هذا الأمر، وتدخل الآباء يفسد هذه العلاقات الناشئة ويفسد الجو الطبيعي، والإختيار الحر الذي يقوم عليه، قد يرضى الآباء في بعض الأحيان عن اختيار أبنائهم لأصدقائهم، وينتقدون تصرف بعض هؤلاء الأصدقاء، لأن هذا يعني أن يأخذ الآباء دور مباشر في اختيار الأصدقاء، وفي الإشراف على علاقة أبنائهم بالآخرين وتوجيه نشاطهم بصفة عامة، وإنما يمكن أن يتم ذلك من بعيد، وبمناقشة الإبن عندما تسمح الظروف بذلك في جو هادئ وبعيد عن الشحنات والغضب. (وجيه ، 1986 ، ص51-65).

كما تعتبر الخصائص الإجتماعية للطالب نتائج للتفاعل على خصائص جسمية عقلية ونفسية وروحية مع مؤشرات البيئة التي يعيش فيها وتؤثر على سلوكه الإجتماعي.

أيضا القدرة على التصرف في المواقف الإجتماعية، والتعرف على الحالة النفسية للمتكلم والقدرة على تذكلا الأسماء والوجوه وملاحظة السلوك الإنساني والتنبؤ به من بعد المظاهر وروح الدعابة والمرح كما يلاحظ نمو السلوك الإجتماعي، كما زاد احترام الطالب من قبل زملائه كما يشعر بالسعادة والتوافق الإجتماعي والشخصي وتتطور علاقاته مع الآخرين بشكل قوي.

وتظهر خطورة ذلك عندما تتضارب معايير الجماعة التي يرغب الطالب الإنتماء إليها مع معايير الوالدين، فتطفو على السطح مظاهرة يعاني منها الكثير من الطلبة المتمثلة في النزاعات بين الآباء والطالب، ففي الخصائص الإجتماعية لدى الطالب الجامعي وهي ما يتصل بالقيم، حيث تنمو لديه نتيجة لتفاعله مع البيئة الإجتماعية والقيمة الإقتصادية، أي اهتمام الطالب وميله إلى ما هو نافع في حياته واتخاذها من العالم المحيط به وميله للحصول على الثروة وزيادتها وأما القيمة الجمالي بالإهتمام بكل ما هو جميل التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي بينما تظهر القيمة الإجتماعية في اهتمام الطالب وميله. (محي الدين ، 1982 ، ص35).

وبالتالي يمكن أن نعطي بعض مظاهر النمو للطالب عموما من خلال ما يلي:

- يغلب على السلوك الإجتماعي طابع التأثير بالجماعة والإعجاب وتقليدهم.

- يتجه الطالب بحكم التكوين النفسي والإجتماعي إلى رفض بعض المعايير والتوجيهات والسلطة التي يمارسها الكبار وقد يتخذون موقفا مغايرا.
- تكمن أهمية الطالب في كونهم المجتمعات الفئة الأكثر رغبة في التجديد والتطلع إلى الحديث ولذلك يمثلون مصدرا أساسيا من مصادر التغيير في المجتمع.
- يرتبط انعدام الإرتباط بين الطلاب ارتباطا وثيقا بعدم قدرة اتخاذ الآباء قدرة ملائمة لسلوكهم. (خيري وبوضريوة ، ص12-13).

3- حقوق الطلبة الجامعيين:

قد تنوعت الحقوق وتختلف من جامعة إلى أخرى ومن بلد إلى آخر، كل حسب ظروفه وخصوصيته لكن تظل بعض الحقوق الطلابية ثابتة وتتماثل بين الجامعات والدول خاصة في خضم هذه التطورات العلمية، والإنفجار المعرفي، وإلحاح الحاجة إلى إشباع لابد منه، خاصة منها الحاجة الإجتماعية والعلمية، (عبد اللطيف، سعود صقر، 2010: 104).

ولعل أول هذه الحقوق هي:

- الإستفادة من معرفة وعلم لديهما معنى تكوين جيد، حيث أثبتت بعض الدراسات أن لا علاقة لصعوبة المادة المتعلمة بالمشكل الذي يعانيه الطلبة أحيانا، وحتى السلبية التي يتمتع بها الأساتذة والجفاف والتشدد، فالطالب إذا ما توفر له معنى للمعرفة التي يقصد الجامعة لأجلها فسيكون غير راضيا.
- حق الطالب في تنظيم حياته الإجتماعية والتمتع بكل الحقوق التي يؤهل لها كمواطن (إنجاز المشاريع، تحقيق تصورات المستقبل...).
- حق الطالب في المشاركة التربوية، والتي تكون على شكل وأخذ ورد.
- حق الطالب في اختيار محتوى المواد المقررة. أي جعل هذا المحتوى ملائما لمستواه، باعتبار أن خريطة العالم المعرفي لكل شخص تعتبر فردية، وليس هناك اثنان يعيشان عالما معرفيا واحدا. (عبد العاطي السيد، 2003: 152).

ورغم عدم عمومية هذا الحق في دول العالم، والجزائر واحدة منها، إلا أنه هناك من المهتمين بالشأن التربوي التعليمي من يرى في الوسائل التكنولوجية حل، خاصة وأن الأفراد لا تحكمهم نفس الأهداف ولا تتساوى مستوياتهم الفكرية، إذ تعتبر من أفضل الحلول فهي حق من حقوق الطلبة، وما على الجامعات سوى تزويد متعلميها بها.

- حق الطالب في التحفيز والتزويد بالدافعية.

4- عوائق ومشكلات تواجه الطالب الجامعي:

إن العوائق والمشكلات التي تواجه الطلبة لا يجب أن يغفل عنها أي باحث في موضوع حياة الطلبة الجامعيين حيث هؤلاء الطلبة لما وجدت الجامعات.

ومشكلات الشباب عديدة فمنها ما يتصل بصفته أو نفسيته، أو ما يتصل بموقفه في أسرته أو مدرسته وبيئته، منها المشكلات الاجتماعية والثقافية والمادية ومنها ما يتعلق بظروف تحصيله وعمله ووقته الحر ومنها مشكلات قيادته وتوجيهه والنقص في ذلك. (محمد سيد فهمي، 2008: 108).

وفي الجانب الاجتماعي قد يتجه الشباب نتيجة للتربية الخاطئة إلى الانخراط مع جماعات السوء، وهذا الانخراط يقوده إلى ظهور مشكلة الانحرافات السلوكية كالسرقة وارتكاب الجرائم، والغش في الإمتحان وسوء التكيف الأسري والاجتماعي، كما يميل الشباب إلى الجنس الآخر يؤثر على سلوكه ونشاطه، كما أنه يحاول أن يؤكد اعتزازه بشخصيته ويشعر بمكانته، ويرغم المحيطين به على الاعتراف له بذلك. (نورها فهمي، 1999: 265).

ومن خيوط النسيج الاجتماعي التي تفسح الإرتباط بينها هي تشوه العلاقة بين الدولة والفرد، ما أدى إلى أن تتعرض قيمة الإلتزام الوطني لأعراض الضمور والهزال ففكرا وفعلا وتوجها، والدولة هي كمؤسسة مجتمعية بصرف النظر عن صورتها السياسية والحزبية.

وتشده مضامين الإحتماء واهتزاز الإقتران بين الحقوق والواجبات، وعليه لابد من تصحيح الخريطة المثالية المسطحة التي ترسمها الكتب المدرسية والجامعية والأجهزة الإعلامية من أجل تكوين وعي ثقافي رشيد لدى الشباب. (عمار حامد، 2001: 12-13).

أما في الجانب النفسي فالشباب الجامعي يعاني من صراعات نفسية متباينة.

خلاصة:

تم في هذا الفصل التطرق لمفهوم الطالب الجامعي، وأهم خصائص الطلبة الجامعيين وأهم حقوقهم التي يجب أن تتوفر فيهم وأيضا العوائق والمشكلات التي تواجه الطلبة الجامعيين. لننتقل إلى الفصل الموالي وهو الفصل المنهجي للدراسة.

الإطار التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية:

تمهيد

- 1/1- الدراسة الإستطلاعية
 - 2- أهداف الدراسة الإستطلاعية
 - 3- حدود الدراسة الإستطلاعية
 - 4- إجراءات الدراسة الإستطلاعية
 - 5- عينة الدراسة الإستطلاعية
- 1 /2- الدراسة الأساسية
 - 2- حدود الدراسة الأساسية
 - 3- منهج الدراسة الأساسية
 - 4- مجتمع الدراسة الأساسية
 - 5- عينة الدراسة الأساسية
 - 6- أدوات الدراسة الأساسية

خلاصة

تمهيد:

تطرقنا الطالبية في هذا الفصل إلى الإجراءات الميدانية المتبعة في الدراسة الحالية وتتمثل في الدراسة الإستطلاعية من حيث إجراءاتها وعيناتها وأدواتها ونتائجها، والدراسة الأساسية وما تضمنته من حدود الدراسة، تحديد المنهج المتبع في الدراسة، ومجتمع وعينة الدراسة والأداة المستخدمة في جمع المعلومات وتحديد صدقها وثباتها.

1- الدراسة الإستطلاعية:

1-1: أهداف الدراسة الإستطلاعية:

كان الهدف من الدراسة الإستطلاعية هو الإتصال المباشر مع الطلبة الجامعيين لمعرفة تصوراتهم لمشروع الحياة المستقبلي لديهم (المهني، الدراسي، العائلي) كما هدفت إلى جمع المعلومات الضرورية التي تساعد في بناء الإشكالية وبناء أداة الدراسة.

1-2: حدود الدراسة الإستطلاعية:

أجريت الدراسة الإستطلاعية بجامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله ببوزريعة- الجزائر- وذلك خلال شهر مارس من السنة الجارية 2019 حيث استهدفت في دراسته عينة متمثلة في الطلبة الجامعيين.

1-3: إجراءات الدراسة الإستطلاعية:

تمثلت حيثيات الدراسة الإستطلاعية غنطلقا من إعطاء المشرف توجيهاته لي بضرورة القيام بدراسة أولية على عينة من مجتمع الدراسة والمتمثلة في الطلبة الجامعيين، ثم قمت بزيارة إستطلاعية لمكان البحث من أجل جمع أكبر قدر من المعلومات حول موضوع البحث.

1-4: عينة الدراسة الإستطلاعية:

هي مجموعة من أفراد البحث والمتمثلة في الطلبة الجامعيين، 100 طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مختلف المستويات.

1-5: أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات تطبيق الدراسة الإستطلاعية فيما يلي:
*إستمارة المقابلة.

6-1: نتائج الدراسة الإستطلاعية:

من خلال تطبيق الدراسة الإستطلاعية خلصت الدراسة إلى ما يلي:

- كان لدى معظم الطلبة الجامعيين تصور لمشروع الحياة.
- في حين هناك بعض الطلبة لديهم عوامل تؤثر على تصورهم لمشروع الحياة.
- صياغة بنود الإستمارة.
- إثراء الإستمارة بملاحظات بعض الأساتذة.

2: الدراسة الأساسية:

2-1: حدود الدراسة الأساسية:

• الحدود الموضوعية:

حيث تقتصر الدراسة على معرفة وجود تصورات لمشروع الحياة وأبعاده لدى الطلبة الجامعيين على ضوء متغير الجنس والمستوى المعيشي للأسرة.

• الحدود البشرية:

طبقت الدراسة الحالية على عينة قوامها 357 طالب وطالبة الذين يدرسون في مستويات مختلفة من التعليم الجامعي.

• الحدود المكانية:

طبقت هذه الدراسة في جامعة سعد الله الجزائر 2 ببوزريعة -الجزائر-

• الحدود الزمانية:

تم إجراء هذه الدراسة من العام الدراسي 2018م/2019م وذلك خلال الفترة الممتدة من 10 أبريل إلى 15 ماي.

2-2: منهج الدراسة:

إن اختيار منهج الدراسة أو المتبع يخضع لطبيعة موضوع الدراسة فهي التي تفرض على الباحث ذلك حيث يعرف المنهج بأنه: الطريقة العلمية التي يتبناها الباحث في دراسته المشكلات لاكتشاف الحقيقة والإجابة عن الأسئلة التي يثيرها موضوع البحث فهو البرنامج الذي يبين لنا السبل من أجل الوصول إلى الحقائق وطرق اكتشافها. (الغزوي، 2008: 97) ويعرف أيضا:

هو أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات دقيقة لظاهرة أو موضوع محدد وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ومن تم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية الظاهرة (دويدي، 200، ص173).

وبما أن موضوع الدراسة الحالية يهدف إلى معرفة تصورات الطلبة الجامعيين على مشروع الحياة على ضوء المتغير الجنس والمستوى المعيشي للأسرة، فإنني اتبعت المنهج الوصفي التحليلي لأن البحث تم ميدانيا، أي نزلت الطالبة إلى مجتمع الدراسة وجمعت البيانات الخاصة، وهذا المنهج مناسب لمثل هذه الدراسات. لأنه يمكن الباحثة من جمع البيانات ووصفها بعد المرور بخطوات منهجية دقيقة تتمثل في: تحديد مشكلة البحث ووضع أسئلة الدراسة- ووضع الفرضيات- غختيار العينة والأدوات وتصنيفها، ثم

في الأخير عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها واستخلاص التعميمات والإستنتاجات منها. (عطوي، 2000: 174).

2-3: مجتمع الدراسة:

يقصد بالمجتمع الأصلي للدراسة مجموعة من المفردات أو العناصر التي تدخل في دراسة ظاهرة معينة (الجادري، 2003: 27).

كما يعرف مجتمع الدراسة بأنه جميع الأفراد الذين لهم خصائص واحدة مشتركة يمكن ملاحظتها (أبو علام، 2004: 149).

ويتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الذين يدرسون بالجامعة من مستويات مختلفة والبالغ عددهم بالجامعة الجزائر 2 (...357...) طالب وطالبة.

2-4: العينة وكيفية اختيارها:

تكتسي عينة الدراسة أهمية كبيرة في البحوث النفسية والاجتماعية أحيانا ذلك عند اللجوء إلى دراسة المجتمع الكلي لما يتطلبه من وسائل مادية وبشرية لا يمكن توفيرها وهذا ما دفع الباحثين إلى اختيار جزء من المجتمع الأصلي إضافة لمراعاة التجانس في الخصائص. (قريشي، 2002: 27).

وتعرف العينة على أنها مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وتحمل استدلالات حول معالم المجتمع. (عباس وآخرون، 2009: 218). وتعرف أيضا على أنها الطريقة الشائعة في معظم البحوث كونها الطريقة الأيسر في التطبيق وأقل في الوقت والتكاليف من دراسة المجتمع (غرابيية وآخرون، 2002، ص 61). تكونت عينة الدراسة الأساسية من الطلبة الجامعيين بجميع المستويات والبالغ عددهم 357 طالب وطالبة من جامعة الجزائر 2 ببوزريعة- الجزائر - وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية.

جدول رقم (01): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	176	49,29
إناث	179	50,14
المجموع	375	100

يتضح من خلال الجدول رقم (01) أن عدد الذكور قدر بـ (176) بنسبة مئوية قدرت (49,29%) أقل من عدد الإناث والذي قدر بـ (179) وبنسبة مئوية (50,14%).

جدول رقم (02): يمثل أفراد العينة حسب المستوى المعيشي للأسرة:

النسبة المئوية	التكرار	المستوى المعيشي
11,76	42	مرتفع
88,23	315	متوسط
100	375	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن عدد الطلبة الذين لديهم مستوى معيشي مرتفع والذي قدر بـ (42) طالب وطالبة وبنسبة مئوية (11,76%) أقل من الذين لديهم مستوى معيشي متوسط والذي قدر بـ (315) طالب وطالبة وبنسبة مئوية (88,23%).

2-5: أداة الدراسة:

في أي دراسة علمية يلجأ باحثها إلى استعمال عدد من الأدوات والوسائل التي تساعده في الحصول على البيانات التي تخص موضوعه، وتم الإعتماد في هذه الدراسة على مجموعة من الخطوات تمثلت في:

5-1: خطوات بناء المقياس:

لإعداد مقياس تصور مشروع الحياة قامت الطالبة باتباع الخطوات التالية:

1- الإطلاع على كل ما هو متاح من الدراسات السابقة والقراءات النظرية التي تناولت تصورات لمشروع الحياة والنظرة للمستقبل، بغرض الوقوف على ما تم إنجازه في هذا المجال، والوصول إلى الجوانب والأبعاد التي يمكن أن يتضمنها المقياس، ومن أهم المقاييس التي استعانت بها الباحثة وأفادت منها: (إستبانة التوجيه نحو المستقبل، حجازي 2010)، و (مقياس النظرة المستقبلية، أبو زيد 1992)، و (مقياس تصور مشروع الحياة، زقاوة أحمد 2012).

2- بعد الإطلاع على المقاييس السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة قامت الباحثة بتحديد ثلاث محاور يمكن أن يتناولها المقياس الحالي وهي: المشروع المهني، المشروع الدراسي، المشروع العائلي.

3- قامت الطالبة بتعميم مجموعة من العبارات المرتبطة بكل بعد من أبعاد المقياس التي تقيس مشروع الحياة لدى الطلبة الجامعيين.

4- البدء في إعداد الصورة الأولية للمقياس، حيث تم إعداده تحت عنوان « مقياس تصور مشروع الحياة لدى الطلبة الجامعيين » وقد أعطت الباحثة لكل عبارة (2) إثنان من البدائل وهي: (نعم، لا) تحت البند المناسب لتصور مشروع الحياة (العائلي، المهني، الدراسي) يستجيب المفحوص لها بوضع علامة (×) وقد تمت صياغة البنود وروعي فيها البساطة والوضوح وعدم الغموض وعدم التعقيد، بحيث تتناسب مع

مستوى الطلبة العمري والإجتماعي والثقافي وتنوعهم، كما روعي فيها الإيجاز حتى لا يستغرق المبحوث وقتا طويلا للإجابة عليها.

2-2: وصف المقياس:

تكون هذا الإستبيان من 20 بند كلها في اتجاه السمة ويقابل كل بند مقياس ثنائي يمتد من (1) بحيث لا يعبر البند عن ما يشعر به الطالب على الإطلاق إلى الدرجة (2) حيث يعبر مضمون البند عن ما يشعر به الطالب تماما وهذا حسب البند (الملحق رقم 02).

جدول رقم (03): يوضح توزيع الأبعاد الثلاثة:

الأبعاد	الفقرات
المشروع الدراسي	1-2-3-4-5-6-7.
المشروع المهني	8-9-10-11-12-13.
المشروع العائلي	14-15-16-17-18-19-20.

وهذه الفقرات موزعة على التوالي في الإستبيان.

2-6- الخصاص السيكومترية للأداة:

2-6-1- صدق الأداة «المقاييس»:

تم التحقيق من صدق المقاييس عن طريق:

2-6-1-1: صدق المحكمين (ملحق رقم 01):

تم عرضه بصورته الأولية على عدد من المحكمين (أساتذة من قسم علم النفس وعلوم التربية) بجامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر 2 وذلك لاستشارتهم بمدى مناسبة.

هذا المقياس مع عنوان الدراسة، وما إذا كان بحاجة إلى القيام بإجراء تعديلات عليه وبناء على ملاحظات الأساتذة البالغ عددهم (04) تم إجراء التعديلات اللازمة وكانت نتائج التحكيم كالتالي:

- وجود إتفاق بين المحكمين على غالبية العبارات الأداة.
- تعديل في أربع فقرات.

2-6-1-2- الثبات: تم قياس الثبات بطريقتين هما:

1- ألفا كرومباخ :

الجدول (04) : يمثل معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات

العينة	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
357	20	0,643

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل ألفا كرونباخ يقدر بـ: 0,643 وهو معامل مقبول.

2/ طريقة التجزئة النصفية:

الجدول رقم (05): يوضح قيمة معامل الارتباط.

العينة	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
357	20	0,22

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل ألفا كرونباخ يقدر بـ: 0,22 عند مستوى دلالة 0,01.

وبعد إجراء عملية التعديل باستعمال معادلة "سبيرمان براون" تحصلنا على الجدول التالي:

الجدول رقم (06): يوضح قيمة الثبات بعد التصحيح.

العينة	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
357	20	0,37

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل سبيرمان براون يقدر بـ: 0,37 وهو معامل مقبول.

2-6- الأساليب الإحصائية:

- من أجل اختبار فرضيات البحث ومعالجة النتائج استخدمت الحزمة الإحصائية Spss و ذلك

بغرض حساب الفروق بين متغيرات البحث الأساليب الإحصائية التالية:

- النسبة المئوية: من أجل حساب خصائص العينة من حيث الجنس و المستوى المعيشي؛

الإحصاء الوصفي: استخدام المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري؛

خلاصة:

يعتبر هذا الفصل نظرة شاملة أمت بمنهجية البحث وتطبيقها حيث قمنا بتحديد إجراءات المنهجية المعتمدة في الدراسة الإستطلاعية إضافة إلى الدراسة الأساسية من حيث حدودها وعينتها ومنهجها وأدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المتبعة.

الفصل السادس: عرض وتفسير النتائج

تمهيد

1- عرض نتائج الدراسة الميدانية

2- تفسير وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

خلاصة

تمهيد:

سيتم التعرض في هذا الفصل إلى النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسات الميدانية، بعد جمع المعطيات الإحصائية ثم تبويب و تنظيم النتائج ضمن جداول مع عرضها و تحليلها و مناقشتها في ضوء الفرضيات، و تقديم بعض التوصيات التي تم طرحها.

1- عرض نتائج الفرضيات:

بالنسبة لفرضيات الدراسة التي تنص على أنه:

1/ يوجد تصور لمشروع الحياة في كل جانب من جوانب المشروع الدراسي، المهني، العائلي لدى طلبة جامعة الجزائر 2؛

2/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجود تصور لمشروع الحياة لدى الطلبة جامعة الجزائر 2 باختلاف الجنس؛

3/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجود تصور لمشروع الحياة لدى الطلبة الجامعيين لجامعة الجزائر 2 باختلاف المستوى المعيشي للأسرة (مرتفع، منخفض)؛

و للتحقق من هذه الفرضيات تم حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لجوانب التصور مشروع الحياة لدى الطلبة الجامعيين.

جدول رقم (07): يبين المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية التصور مشروع الحياة و أبعاده:

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
2.50	33.54	تصور مشروع الحياة
1.68	12.44	المشروع الدراسي
1.23	11.70	المشروع المهني
0.98	9.54	المشروع العائلي

من خلال نتائج الجدول رقم (08) نلاحظ:

أن المتوسط الحسابي لتصور مشروع الحياة قدر بـ (33.54)، و الانحراف المعياري قدر بـ (2.50)، و متوسط المشروع الدراسي قدر بـ (12.44)، و الانحراف المعياري بـ (1.68)، و متوسط المشروع المهني قدر بـ : (11.70) و انحرافه المعياري قدر بـ : (0.98) و متوسط المشروع العائلي قدر بـ (0.54) و انحرافه المعياري قدر بـ : (1.23).

و منه تعكس نتائج الدراسة حول وجود تصور لمشروع الحياة، و أبعاده ارتفاع المستوى عن المتوسط وذلك بالنسبة للمشروع الدراسي وكذلك بعديه المهني و العائلي.

جدول رقم (08): يبين المتوسطات الحسابية و الانحراف المعياري و درجة الحرية لمشروع الحياة باختلاف الجنس:

الجنس	عدد الطلبة	م.الحسابي	إ.المعياري	درجة الحرية	ت.المجدولة	ت.المحسوبة	الدالة الإحصائية
الذكور	176	33.81	2.50	353	1.96	1.19	غير دالة
الإناث	179	33.51	2.19				

يلاحظ من خلال الجدول أن الفروق بين الجنسين فيما يخص وجود تصور لمشروع الحياة لدى الطلبة غير دالة إحصائية، حيث بلغت قيمة ت.المحسوبة ب: (1.19) أقل من قيمة ت.المجدولة التي قدرت ب: (1.96) عند مستوى دلالة (0.01).

جدول رقم (09): يبين المتوسطات الحسابية و الانحراف المعياري التصور و درجة الحرية لمشروع الحياة باختلاف المستوى المعيشي:

المستوى المعيشي	عدد الطلبة	م.الحسابي	إ.المعياري	درجة الحرية	ت.المجدولة	ت.المحسوبة	الدالة الإحصائية
مرتفع	42	33.69	2.12	355	1.96	0.029	غير دالة
متوسط	315	33.67	2.38				

يلاحظ من خلال الجدول أن الفروق فيما يخص وجود تصور لمشروع الحياة لدى الطلبة الجامعيين باختلاف المستوى المعيشي غير دالة إحصائية، حيث بلغت ت.المحسوبة ب: (0.029) أقل من قيمة ت.المجدولة التي قدرت ب: (1.96) عند مستوى دلالة (0.01).

1- تفسير و تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

1-2- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الأولى:

التذكير بالفرضية: يوجد تصور لمشروع الحياة في كل جانب من جوانب من جوانبنا، المشروع الدراسي، المهني، العائلي لدى الطلبة الجامعيين:

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تصور مشروع الحياة لدى أفراد العينة بأبعاده الثلاثة، الدراسي، المهني و العائلي بنسب متباينة حيث كان أكثر التصورات المتبينة من طرف الطلبة هو المشروع الدراسي بمتوسط حسابي قدر ب: (12.44) ثم تصور مشروع المهني بمتوسط حسابي قدر ب: (11.77) في حين قدر المتوسط الحسابي لمشروع العائلي ب 9.54 وهو أدنى المتوسطات أي أن الطلبة لهم تصورات مختلفة حول مشروع الحياة، و يعزى ذلك من جهة نظر الطلبة إلى وعي الطلبة

بأهمية مرحلة الجامعة واهتمامهم بالمستقبل حيث يعملون على بلوغ هدف مبتغى وفق مشروع حياة و أن تباين التصورات الظاهرة قد ترجع إلى اختلاف الأهداف واختلاف في الخطط المتبعة لتحقيق الهدف كما ترجع الطالبة اختلاف و تباين التصورات لدى الطلبة إلى شخصية الطالب و طبيعة تفكيره و أولوياته في الحياة وهذا ما جاء في النظرية التحليلية حيث أكد "فرويد" أن الآليات الدفاعية للفرد مرتبطة بالشخصية و مؤثرة بشكل يساهم في بناء المشروع.

أما عن ترتيب التصورات لدى الطلبة بنسب متفاوتة فترجع الطالبة ذلك إلى وجود نسبة تصورات الطلبة للمشروع الدراسي أعلى مرتبة إلى أن أفراد العينة طلبة و أنه من الطبيعي في هذه المرحلة تتمحور معظم التصورات حول المشروع الدراسي كخطة أولى لبلوغ الهدف حول مشروع الحياة، أما عند المشروع المهني في المرتبة الثانية من حيث النسبة فترجع لهم تصور مشروع المهني بنسبة كبيرة كخطة أولى من خطة تصور مشروع الحياة ليأتي تصور المشروع العائلي في الخطوة الأخيرة بعد مشروع الدراسة و المهني.

وعليه تبين الطالبة أن أفراد العينة على وعي بطبيعة تصورات مشروع الحياة و أن الأهداف تختلف فتختلف التصورات.

2-2- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثانية:

التذكير بالفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجود تصور لمشروع الحياة لدى الطلبة جامعة الجزائر 2 باختلاف الجنس (ذكور و إناث).

أشارت نتائج هذه الفرضية أن الفروق بين الجنسين فيما يخص وجود تصور لمشروع الحياة لدى الطلبة غير دالة إحصائياً. وهذا ما يدل على عدم وجود أو غياب فروق ذات دلالة إحصائية في وجود تصور لمشروع الحياة لدى الطلبة تعزى إلى متغير الجنس، وهذا ما توافق مع دراسة كل من "زقاوة أحمد" (2012) و التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للأداة تعزى إلى متغير الجنس، ولقد توافقت هذه الدراسة أيضا مع "كنعان و المجيد" (1999) اللذان توصلا إلى عدم وجود أثر دال للجنسين في إجابات نحو مهنة المستقبل.

كما اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة "عبد المجيد" (2002) ، و التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النظرة للمستقبل تعزى لمتغير الجنس.

وتضيف الطالبة أن نتيجة الدراسة تشير إلى الأدوار المحددة اجتماعيا و السلوكيات و العلاقات بين الذكور و الإناث و إلى النوع الاجتماعي، بمعنى آخر أن طبيعة المجتمع الحالي الذي

نعيش فيه أصبح يعادل أو يقارب بين الذكور و الإناث أي يقارب في المساواة و التكافؤ بين الذكور و الإناث بالأخص بين الطالب و الطالبة و المساواة بين الجنسين لا تعني أن يصبح الرجال كالنساء أو النساء كالرجال و لكن بالمعنى أن تكون لديهم فرص في الحياة واحدة، من خلال الأدوار لكلا الجنسين (ذكر، أنثى) الدراسية و المهنية و الاجتماعية.

كما ترجع الطالبة عدم وجود فروق بين أفراد العينة إلى الوقت الحالي الذي نعيش فيه الذي يستدعي كلا الجنسين للدراسة و العمل و تكوين العائلة.

وترجع الطالبة عدم وجود الفروق بين الجنسين إلى كون المجتمع الجزائري بطبيعته الثقافية أصبح يضع الذكور و الإناث في واجهة المسؤولية الأسرية لذلك فإن البحث عن العمل و ضمان المستقبل المهني و العائلي أصبح بالضرورة من مهام الاثنين.

2-3- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثالثة:

تذكير بالفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجود تصور لمشروع الحياة لدى الطلبة جامعة الجزائر 2 باختلاف المستوى المعيشي (مرتفع أو منخفض).

أشارت نتائج هذه الفرضية إلى غياب فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في تصور مشروع الحياة لدى الطلبة تعزى إلى متغير (المستوى المعيشي للأسرة، مرتفع، متوسط)، حيث تتفق هذه الدراسة مع دراسة "زقاوة أحمد" (2012) و التي دلت على عدم وجود فروق ذات دلالة في كل المجالات تعزى إلى متغير المستوى المعيشي للأسرة (مرتفع، متوسط).

وترجع الطالبة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية إلى المستوى المعيشي لأسر الطلبة و الطالبات عينة الدراسة منسجم إلى حد ما.

ولا تظهر فوارق اجتماعية كبيرة بينهم، أي أن الفوارق الموجودة في اختلاف المستوى المعيشي للأسرة ليس عالي بالدرجة أي وجود تقارب في المستوى المعيشي للأسرة.

و تصنف الطالبة أن ارتفاع المستوى التصورات الاجتماعية لمشروع الحياة قد يكون وراء الحاجة إلى تحسين المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة في ظل التطورات التي تحدث في المجتمع.

مناقشة و تفسير النتائج العامة لدراسة:

من خلال إجراء الطالبة لهذه الدراسة حول موضوع تصور مشروع الحياة لدى الطلبة الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، المستوى المعيشي للأسرة) و من خلال نتائج الفرضيات الفرعية فإنه يمكن القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصور مشروع الحياة لدى الطلبة الجامعيين تعزى للمتغيرات (الجنس، المستوى المعيشي للأسرة)، و هناك تصور لمشروع الحياة لدى الطالب الجامعي بأبعاده (المشروع الدراسي، المهني، العائلي)، وهذا ما أكدته نتائج استجابة أفراد العينة على بنود مقياس تصور مشروع الحياة.

كما بينت نتائج الدراسة غياب الفروق بين الطلبة من العينة في تصور مشروع الحياة بأبعاده (المهني، الدراسي، العائلي) تبعا لمتغير الجنس و المستوى المعيشي للأسرة، وهذا يشير أن هذه المتغيرات لا تلعب دورا في خلق فروق بين الطلبة.

وعليه نستنتج أن الطلبة مهما كان جنسه و المستوى المعيشي للأسر فإنه يرسم و يخطط لمستقبله و يضع تصور لمشروع حياته الدراسية و المهنية و العائلية ، فالنخطيط للمستقبل و التصور المشروع من أقوى العوامل المؤدية للنجاح، و تحقيق الغايات المرسومة فالنجاح في الحياة ما هي إلا ثمرة من ثمار التخطيط الناجح.

كما أسفرت نتائج الفرضية الرئيسية للدراسة التي تتمحور حول دراسة تصور مشروع الحياة الطلبة الجامعيين بأبعاده (المشروع الدراسي، المشروع المهني، المشروع العائلي) على وجود علاقة جوهرية بين متغيري الدراسة لدى أفراد العينة وهذا ما يدل على أن الطلبة الجامعيين لهم تصور لمشروع الحياة بأبعاده الثلاثة و العمل على التخطيط الجيد لمستقبلهم و البناء فالطلبة "الشباب" بشكل عام فهم المستقبل هم عماده و بنائه وهو الذي يمثل بالنسبة لهم الحياة الحقيقية فهو يعمل و يجتهد و يدرس في الحاضر ليحني ثمرة ذلك في المستقبل ، هذه الثمرة بالنسبة للطلاب هي الشهادة أولا بعد الدراسة، و المهنة ثانيا و تأتي بعدها العائلة و تكوينها ثالثا.

و بناء على كل ما سبق فإن الدراسة الحالية حاولت أن توجه بوصلة لتصور جيد لمشروع الحياة بأبعاده، و جاءت النتائج لتعكس تصور الطلبة الجامعيين لمشروع الحياة.

خلاصة:

و منه فإن في هذا الفصل توصلنا إلى أن الفرضية العامة للدراسة قد تحققت انطلاقاً من تحقق جميع الفرضيات الفرعية وذلك بعد أن تم التطرق لعرض النتائج و مناقشتها في ضوء فرضيات الدراسة.

خاتمة

يعتبر تصور مشروع الحياة بأبعاده الثلاثة من الموضوعات الهامة والحيوية في حياة الشباب وخاصة الطلاب الجامعيين، حيث نجد اهتمام الباحثين في كثير من بلدان العالم بالحديث في موضوع المشاريع وأهميتها من حيث نجاح الفرد أو إخفاقه في حياته الدراسية بعد التخرج والمهنية وبناء عائلته، وتلعب المشاريع دورا كبيرا في توجيه حياة الطلبة، وتظهر أهميتها بوضوح في عملية تعليمهم وفي أنواع الأنشطة التي يمارسونها، بإضافة إلى كونها بدرجة كبيرة مدى نجاحهم فإنها تساعد في إشباع حاجاتهم النفسية الأساسية، كذلك نرى الإهتمام الأكبر بموضوع التفكير في إعداد وتكوين أسرة، وهذا الموضوع أصبح الشغل الشاغل للطلبة على مختلف مستوياتهم وبكل السبل لذلك وجدنا أن هذا الموضوع كان ولا يزال بالغ الأهمية ولا بد من تناوله بالدراسة من حين لآخر، وليست معالجة موضوع تصور مشروع الحياة وأولوياته بالأمر الجديد أو غير المسبوق في الفكر العربي والشرقي والغربي وإنما لا تكاد تخلو فلسفة أو ديانة من التركيز على التخطيط البناء لأهداف الحياة بشكل عام والطلبة بشكل خاص هو من الموضوعات التي تشغل بالهم بل وتسيطر على تفكيرهم فالشباب هم المستقبل هم عماده وهو الذي يمثل بالنسبة لهم الحياة الحقيقية فهو يعمل ويجتهد ويدرس في الحاضر ليحني ثمره ذلك في المستقبل هذه الثمرة بالنسبة للشباب هي الشهادة أولا بعد الدراسة، والمهنة ثانيا وتتأتي بعدها العائلة وتكوينها ثالثا، ومشكلة الكثير من الشباب أنهم لا يخططون لمستقبل حياتهم، ولا يفكرون إلا باللحظة الراهنة، ولا ينتظرون إلا فرص وتحديات المستقبل، مما يجعلهم يفقدون القدرة على التعامل مع تحديات المستقبل وفرصه، ومن ثم يعيشون حالة من ضبابية الرؤية، وعدم معرفة متطلبات الزمان مما يدفعهم نحو الوقوع في دائرة الفشل والشقاء ولذلك يعد التخطيط للمستقبل والتصور للمشروع من أقوى العوامل المؤدية للنجاح وتحقيق الغايات المرسومة.

فالنجاح في الحياة ما هو إلا ثمرة من ثمار التخطيط الناجح، أما الفشل فيعود لغياب التخطيط للمستقبل. من خلال هذه الدراسة المتواضعة حاولت معرفة مدى تصور مشروع الحياة بأبعاده الثلاثة، المهني والعائلي والدراسي لدى طلبة جامعة الجزائر 2 ومدى اختلافها باختلاف الجنس والمستوى المعيشي.

❖ التوصيات:

*دراسة مشروع الحياة وأبعاده في ضوء متغيرات أخرى مثل: التخصص الدراسي، المستوى الثقافي للوالدين، مكان الإقامة.

*دراسة مشروع الحياة وعلاقته بمتغيرات أخرى كالحوار الأسري الذي يساهم هو الآخر في بناء مستقبل الأبناء...

*توجيه الباحثين والدارسين إلى دراسة مشروع الحياة بأبعاد أخرى على الطلبة الجامعيين.

الإهتمام بسياسة التوجيه المدرسي والمهني لتستجيب لتطلعات وأهداف الطالب واحتياجاته الشخصية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1- الكتب:

- 1) أبو العلاء، عواطف. التربية السياسية ودولر التربية الرياضية. (دط). القاهرة. دار النهضة.
- 2) أبو علام، رجاء محمد. (2004) مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. (ط4). مصر. دارالنشر للجامعات.
- 3) البردعي، البدران. (2002). دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري. (ط1). مصر. دار المعرفة الجامعية.
- 4) بركات، حمزة حسن. (2009). علم النفس المدرسي. (دط). مصر. الدار الدولية للإستثمارات الثقافية.
- 5) البهي السيد، فؤاد. (1975). الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى المراهقة. (ط 4). القاهرة. دارالفكر العربي.
- 6) الجادري، عدنان حسين. (2003). الاحصاء الوصفي في العلوم التربوية. (ط1). عمان. دارالمسيرة.
- 7) جادو، عبد العزيز. (2001). علم النفس الطفل والتربية. (دط). مصر. المكتبة الجامعية.
- 8) جلال، أيمن. (2009). الشباب الجامعي التعريف والخصائص. (د ط). القاهرة.
- 9) جمعة سيد، يوسف. (1991). مشكلات الطلبة والطالبة بجامعة القاهرة. (دط). القاهرة.
- 10) الجوير، إبراهيم مبارك. (1995). تأخرالشباب الجامعي في الزواج. (ط1). القاهرة.
- 11) حامد، عبد السلام زهران. (1995). علم النفس النمو والطفولة. (ط5). القاهرة. عالم الكتاب.
- 12) حامد، عمار. (2001). دراسات في التربية والثقافة الجامعية بين الرسالة والؤسسة. (ط2). الدار العربية للكتاب.
- 13) حجازي، عزت. (1985). سلسلة عالم المعرفة. الكويت. المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب.
- 14) حجازي، عزت. (1990). الشباب العربي ومشكلاته. (د ط). الكويت. عالم المعرفة.
- 15) حسين فهمي ،نورهان منير. (1999). القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الإجتماعية. (د ط). الاسكندرية. المكتب الجامعي.

قائمة المراجع

- 16) خيرى، بوضريوة. (دس). التربية وعلم النفس. (دط). الجزائر. الديوان للتعليم والتكوين عن بعد.
- 17) الدوسقي، كمال. (1979). النمو التربوي للطفل والمراهق. (دط). بيروت. دار النهضة العربية.
- 18) راشد، علي. (2007). الجامعة والتدريس الجامعي. (ط1). بيروت. مكتبة الهلال.
- 19) رمضان، محمد. (1987). الفروق بين الجنسين في اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو قضايا إجتماعية. (دط). القاهرة. مركز التنمية البشرية والمعلومات.
- 20) رياض، قاسم. (1995). مسؤولية المجتمع العالم العربي. منظور الجامعة العصرية. (دط). الكويت.
- 21) سليم، مريم. (2002). علم النفس. (د ط). بيروت. دار النهضة العربية.
- 22) السيد، عبد الحليم محمود. (1991). محرر بحث المشكلات المشكلات النفسية وإجتماعية. (دط). القاهرة.
- 23) السيد، عبد العاطي. (2003). المجتمع والثقافة والشخصية. (ط1). دار المعرفة.
- 24) شاكرا الشرييني، مروة. (2006). مراهقة واساليب الانحراف. (دط). القاهرة. دار الكتاب الحديث.
- 25) شحاتة، حسن. (2001). التعليم الجامعي والتقويم الجامعي. (ط1). المكتبة العربية للكتاب.
- 26) صادق، أبو الحطب. (1999). نمو الإنسان من مرحلة الجنين الى مرحلة المسنين. (دظ). مصر. مركز التنمية البشرية.
- 27) الصبورة، محمد نجيب. (1991). مشكلات طلاب كليات العلمية وكليات النظرية بجامعة القاهرة. (دط). القاهرة.
- 28) طاهري، نوردين. (1997). مشروع المؤسسة. (دط). الدار البيضاء. دار الإعتصام.
- 29) ظاهر، أحمد جمال. (1995). مشكلات الشباب. (دط). الاردن. دار الامل.
- 30) عبد الحليم، محمد علي. (2009). معانات المرأة. (دط). مصر. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع .
- 31) عبد الستار. (1985). الانسان وعلم النفس. (دط). الكويت. عالم المعرفة.

قائمة المراجع

- (32) عبد اللطيف، أحمد أبو أسعد. (2010). علم النفس الشخصية. (ط1). بيروت. عالم المعرفة.
- (33) عبد الوهاب ليلي. (2003). مشكلات الشباب والتعليم الجامعي. (دط). الإسكندرية. دار العرفة.
- (34) عبده، محمد إبراهيم. (2002). الهوية والقلق والابداع. (د ط). القاهرة. دارالقاهرة.
- (35) العبودي، رشيد حميد. (2003). التعليم والصحة النفسية. (دط). الجزائر. دار الهدى.
- (36) العزاوي، أحمد يونس كرو. (2008). مقدمة في المنهج العلمي. (ط1). عمان. دار دجلة.
- (37) عطوي. جودت عبد الهادي. (2000). أساليب البحث العلمي (مفاهيمه ،خصائصه، طرق إحصائية). (ط1). الاردن. دار الثقافة.
- (38) عطية، أحمد شعبان. (1999). مرحلة الشباب الجامعي. (دط). مصر.
- (39) علوان، فادي محمد. (1991). مشكلات طلاب الصفوف الأولى والصفوف النهائية. (دط). القاهرة.
- (40) عواد، يوسف. (2008). حقوق الانسان في الحياة التربوية (الواقع التطوري). (دط). عمان. دار المناهج للنشر والتوزيع.
- (41) غانم، محمد حسن. (2008). الشباب المعاصروازمته. (د ط). القاهرة. دار الفكر للكتاب.
- (42) الغباشي، سهير فهيم. (1991). مشكلات الطلبة القيميين مع الأسر والمقيمين بعيدا عنها. (دط). القاهرة.
- (43) غرابية، فوزي. (2002). أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية. (ط3). عمان. دار وائل للنشر والتوزيع.
- (44) فهمي، محمد السيد. (2007). العولمة والشباب من منظور إجتماعي. (ط1). مصر. دار وفاء لندنيا الطباعة.
- (45) كحالة، عمر. (1992). المرأة في القديم والحديث. (دط). دمشق. المؤسسة الرسالة لطبع والنشر.
- (46) محمد موسى، أحمد. (2009). الشباب بين التهميش والتشخيص. (ط1). مصر. المكتبة العصرية.
- (47) محمد، إبراهيم. (2003). دور التربية في المستقبل الوطن العربي. (ط1). القاهرة. دار مجلاوي.

قائمة المراجع

- (48) محمود شمال، حسن. (2006). خطاب الأزمنة. (ط1). القاهرة. دار الأفاق.
- (49) محي الدين، مختار. (1992). محاضرات في علم النفس الإجتماعي. (دط). الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية.
- (50) مسلم، سيد علي. (2007). الخدمة الاجتماعية في مجال الدفاع الاجتماعي. السعودية.
- (51) معتز سيد، عبد الله. (1991). مشكلات الطلاب التوفيق والتأخرين. (دط). القاهرة.
- (52) المليجي، عبد المنعم. (1971). النمو النفسي. (دط). بيروت. دار النهضة العربي.
- (53) المهدي، محمد عقيل بن علي. (2004). الجامعة ومكوناتها الأساسية في الفكر المعاصر. (دط). القاهرة. دار الحديث.
- (54) وجيه محمود، إبراهيم. (1991). المراهقة خصائصها ومشكلاتها. (دط). الإسكندرية. دار المعرفة.
- (55) وحيد دويدي، رجا. (2000). البحث العلمي أساسياته النظرية وممرساته العلمية. دمشق. دار الفكر.
- (56) وهاني، يونس موسى، القيم لدى الشباب الجامعة في مصر ومتغيرات القرن الواحد والعشرين. (دط). جامعة بنها.
- (57) وهمي، سحر محمد. (1996). دور وسائل الاعلام في تقديم القدوة للشباب الجامعي. (ط1). القاهرة. دار الفجر.

2- الرسائل الجامعية:

- (1) الأبرس، محمد. (2007). الوعي البيئي لدى طلاب الجامعة. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الجزائر 2. الجزائر.
- (2) بن أحمد، سهام. (2003). علاقة الإختبارات المدرسية والمهنية لمشروع الحياة. (مذكرة ماجستير غير منشورة). جامعة الجزائر 2. الجزائر.
- (3) بن صافية، عائشة. (2004). المشروع المهني في ذهن المتفوق دراسيا. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الجزائر. الجزائر.

قائمة المراجع

- 4) بوداني، صافية. (2015). التصورات الإجتماعية لمهنة البناء في نظر المتربصين بمهن اخرى. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الجزائر 2. الجزائر.
- 5) بولهواش، عمر. (2011). دراسة قيم العمل لدى تلاميذ وعلاقته ببناء المشروع الدراسي والمهني في ظل مشروع المؤسسة التربوية الجزائرية. (رسالة ماجستير منشورة). جامعة الجزائر. الجزائر.
- 6) تازولت، حورية. (1996). مشاريع التكوين المهني من طرف المتربصين. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الجزائر. الجزائر.
- 7) سفاري، مريم. (2009). التصورات الاجتماعية للنجاح لدى الطلبة الجامعيين. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الجزائر 2. الجزائر.
- 8) طريقي، أحمد. (2007). تصورات الطلبة الثانويين للتكوين المهني والتمهين. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الجزائر 2. الجزائر.
- 9) عتيق، منى. (2013). الطلبة الجامعيون تصوراتهم للمستقبل وعلاقته بالمعرفة. (رسالة دكتوراه منشورة). جامعة قسنطينة. الجزائر.
- 10) العود، خرفية. (2004). الاساليب البيداغوجية في الجامعة وعلاقتها بتكيف الطالب. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الجزائر 2. الجزائر.
- 11) فريدة، بولسان. (2007). التصورات الإجتماعية للعوامل المساهمة في العنف الزوجي. (رسالة ماجستير منشورة). جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر.
- 12) لعمور، وردة. (2001). قيم الزواج لدى الطالب الجامعي. (رسالة ماجستير منشور). جامعة قسنطينة. الجزائر.
- 13) مشري، سلاف. (2013). الإختبار الدراسي كمصدر للضغط النفسي وعلاقته بتشكيل هوية الأنا واستراتيجية التعليم المنظم ذاتيا في ظل التوجيه الجامعي في الجزائر. (رسالة دكتوراه منشورة). الجزائر.
- 14) مقدم، خديجة. (2011). مشروع الحياة عند المراهقين الجانحين. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الجزائر 2. الجزائر.

قائمة المراجع

- 15) منصوري، سمير. (2001). إتجاهات الطلبة الجامعيين نحو مكانة الطلبة الجامعيين. (رسالة ماجستير منشورة). جامعة قسنطينة. الجزائر.
- 16) النوعي، بدرية. (2010). التصورات الاجتماعية لمشروع المهنة المستقبلية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الجزائر 2. الجزائر.

3- المعاجم والقواميس:

- 1) أبو الفضل، جمال. (1990). معجم لسان العرب. (ط4). القاهرة. دار المعارف.
- 2) أحمد ، اوزي. (2006). المعجم الموسوعي لعلوم التربية. (ط1). دار البيضاء. مطبعة النجاح الجديدة.
- 3) أندري لالاند بتعريب خليل أحمد خليل (2001). موسوعة لالاند الفلسفية. (ط2). بيروت.
- 4) بيومي، إبراهيم. معجم ألفاظ القرآن الكريم. (1999). معجم اللغة العربية. (ط2). القاهرة.
- 5) العفيفي، ابو العلاء. (1994). مصطلحات فلسفية. (دط). القاهرة.
- 6) معجم موسوعة التربية والتكوين (1994).
- 7) المنجد في اللغة والاعلام. (1996). (ط1). بيروت. دار دمشق.

4- المجلات:

- 1) بلبروح، كوكب الزمان. (2015) التصورات الاجتماعية عند الطالبات الجامعية لسمات شريك الحياة المثالي (مجلة البحوث والدراسات الانسانية). العدد 11.
- 2) بوسنة، محمود. (1999). التوجيه المدرسي والمهني (مجلة العلوم الإنسانية). العدد 10.
- 3) الجموعي، جلول احمد. (2014) التصورات الاجتماعية (مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية). العدد 6.
- 4) حافظ سامية، روية. (1989) الشباب لبعض القضايا الاجتماعية المعاصرة (مجلة العلوم الاجتماعية). العدد 30.
- 5) زقاوة، أحمد. (2012). تصورات الشباب لمشروع الحياة (مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية) العدد 9

قائمة المراجع

- 6) الطوع، عبد الله محمد. (2012). مشكلات الشباب في المجتمع متغير (مجلة كلية الآداب) العدد 4.
- 7) عشيبي، نوري. (2016). التصورات الاجتماعية لمعلمي المدارس الابتدائية للطفل الموهوب (مجلة الجامع في الدراسات النفسية وعلوم التربية) العدد 1.
- 8) قريشي، بوعيشة. (2010). التصورات الاجتماعية للشخص الارهابي (مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية). العدد 1.
- 9) مفرج، إسماعيل. (2010). الإنتقاء المهني في ضوء نظرية (مجلة ارشادي نت). العدد 2.
- 10) نوردين، محمد عباس. (1997). جيل الشباب وجيل الكبار بين التفهم والصراع (مجلة 12 ايلول). العدد 11.
- 11) وائل، محمد عياد. (2011). الميول المهنية والقيم وعلاقتها بتصورات المستقبل لدى الطلبة (مجلة العلوم والتربية). العدد 102.
- 12) يوسف السيد، محمد. (1991). مشكلات الطلاب بجامعة مصر واساليب في مواجهتها (مجلة الدراسات التربوية).

5- المواقع الإلكترونية:

1) www.riyadhalem.com

قائمة الملاحق

ملحق رقم (01):

أسماء الأساتذة المحكمين:

الرتبة	أسماء الأساتذة المحكمين	الرقم
أستاذ محاضر (ب)	علي تودرت	01
أستاذ محاضر (ب)	حمزاوي عبد الكريم	02
أستاذ مساعد (ب)	بن فرحات مريم	03
أستاذ مساعد (أ)	مزياني فتيحة	04

ملحق رقم (02):

جامعة الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية.

قسم علم النفس و علوم التربية و الأطفونيا.

تخصص إرشاد و توجيه.

"استمارة الاستبيان"

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة.....

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر تخصص "إرشاد و توجيه"، نضع بين أيديكم مجموعة من العبارات، نرجو منكم الإجابة عليها بكل صراحة و ذلك بوضع العلامة (X) في الخانة المناسبة، و الرجاء منكم الإجابة على جميع العبارات مع العلم أن إجاباتكم ستحظى بالسرية التامة و لا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي، و نشكركم مسبقا على حسن تعاونكم معنا.

البيانات الشخصية:

- الجنس: ذكر () . أنثى ().
- المستوى المعيشي: مرتفع () . (متوسط).

العبارة:

الرقم	العبارات	نعم	لا
	<ul style="list-style-type: none"> - التخصص الذي اخترته يضمن لي النجاح في المستقبل؛ - التخصص الذي أدرسه سيوصلني إلى ما أريده مستقبلاً؛ - يحقق لي هذا التخصص أهدافي المستقبلية؛ - أرى أن الشهادة التي سأحصل عليها تحقق لي مشروعِي الخاص؛ - يحقق لي هذا التخصص أهدافي الخاصة؛ - لدي طموحات كبيرة اتجاه مستقبلي الدراسي؛ - لدي تصور حول ما سأقوم به بعد التخرج؛ - التخصص الذي اخترته يضمن لي المجال لممارسة المهنة التي أفكر في ممارستها مستقبلاً؛ - لا تقتضي مهارة التخطيط الجيدة لمستقبلي المهني؛ - المهنة التي أفكر في ممارستها مستقبلاً مطلوبة في سوق العمل؛ - لدي أفكار حول المهنة التي سوف أمارسها مستقبلاً؛ - أفكر في مستقبلي المهني؛ - لدي المعرفة الكافية عن قدراتي إزاء مشروعِي المهني؛ - تمثل لي العائلة الاستقرار في الحياة؛ - أرى أن الزواج مهم لكن بعد الدراسة؛ - أحب أن يكون اختياري لشريك حياتي نابع من رغبتِي الشخصية؛ - الزواج لا يمنعني من تحقيق مشاريعي المستقبلية؛ - ظروفِي المادية لا تمنعني من بناء أسرة؛ - أخطط لأن يكون شريك حياتي مساعداً لي في تحسين مستواي المعيشي. 		

ملخص الدراسة:

تهتم الدراسة الحالية إلى معرفة وجود تصورات طلبة جامعة الجزائر 2 لمشروع الحياة والتخطيط له وتحقيفه مستقبلا، ثم معرفة دلالة الفروق في وجود تصور مشروع الحياة بأبعاده، باختلاف بعض المتغيرات منها، الجنس، المستوى المعيشي للأسرة، وذلك لمعرفة طريقة تفكير الطلبة نحو مستقبلهم المتعلق بالمشروع الحياة من حيث مجالاته، المشروع الدراسي والمهني والعائلي.

تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من طلاب جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر قوامها 357 طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية خلال السنة الدراسية (2018-2019) وسبب اختياره لهذه العينة كونها تركز على فئة جد مهمة في فئات المجتمع وهي فئة الطلبة الجامعيين وتتبع أيضا على أهمية الشباب الذين هم الطلبة الذين يمثلون ثروة كل أمة تتشد التقدم والرقى، ومن الطاقة الحيوية التي لها القدرة على رسم ملامح الحركة والتجديد لشعب يطمح للتطور في حياته وحضارته .

اشتملت على مقياس لتصور مشروع الحياة الذي يحتوي على ثلاث أبعاد: المشروع الدراسي، المشروع المهني، المشروع العائلي، وعدد بنوده 20 بند.

يمكن حوصلة النتائج التي توصلت إليها الدراسة في:

1- وجود تصور لمشروع الحياة للطلبة جامعة الجزائر 2 كان أكبر من المتوسط.

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجود تصور لمشروع الحياة لدى طلبة جامعة الجزائر 2 باختلاف الجنس.

3- عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في وجود تصور لمشروع الحياة لدى طلبة جامعة الجزائر 2 باختلاف المستوى المعيشي.

Summary of the study:

This study interested in the current to know the existence of the perceptions of ALG2 University's students life and project which planned to achieve in the future. Then, find out The difference's significance in the perception project life dimensions for different variables: sex and the standard of living for the family. Hence, we could know how students think about their future on the different terms of its scope: The project, vocational and academic family.

This study has applied to a sample of students from Alg- Abo el Kassam Saad Allah- Alg2- University, basis approximately on 357 male and female whom were selected randomly the school year: 2018/2019.

The reason of this chosen sample has being focused on the very importance category in society calls of university students and emerges also the importance of young students who represent the wealth of all the nation seeks progress and prosperity, and bio- energy which for people aspiring to development in his life and civilization.

Included on a scale depicting life project which contains three dimensions: The school project, The project professional, family project, the project professional, family project, The number of items 20 item.

We could summarize the results of the study as follows:

- 1- The depicting life project for university students found larger than average.
- 2- There are no statistically significant differences in the depicting of the project life for different sex Alg2 university students.
- 3- There are no statistically significant differences in the depicting of the project life for different in the depicting of the project life for different standard of living Alg2 University students.